جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

رقم : ع 26

إعداد الطالبتين:

أماني سماحي

سميرة كلفالي

يوم: 2019/06/22.

أبنية المشتقات ودلالاتها في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي

لجنة المناقشة:

صفية طبني	**أ.مح.أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
باديس لهويمل	**أ.مح.ب**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مقررا**
أبو بكر زروقي	**أ.مح.ب**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره على إعانته لنا في إنجاز هذا العمل ونحمده حمدًا كثيرًا طيبًا مباركا.

ونتوجه بعد ذلك بخالص الدعاء وأصدق عبارات الشكر والثناء إلى أستاذنا المشرف "باديس لهويمل" الذي كان له الفضل الأول في إرشادنا للبحث في هذا الموضوع وبكرمه العلمي وثانيا بنصائحه القيمة فجزاءه الله خيرا.

كما نتقدم بشكرنا المسبق إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة.

وشكر خاص إلى كل من أسدى إلينا بنصيحة أو معرفة أو مشورة أو توجيه أو قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الطالبتان:

أماني وسميرة

اكتست اللغة العربية منذ ظهورها وفي خِضم تطوّرها أهمية بالغة ومكانة سامية عن بقية اللغات؛ نظرا لما تحمله من خصائص ميزتها عنهم وجعلت منها لغة حيّة؛ وذلك لدّقة أسلوبها واتساع معانيها وجزالة ألفاظها، ووفرة مفرداتها التي تؤدي إلى حُسن فهمها.

وما يهمّنا في هذا الأمر هو التعرّف على إحدى أسرار اللغة العربية ألا وهي "ظاهرة الاشتقاق" التي أخذت حيّزا كبيرا في متون الكتب قديما وحديثا؛ باعتبارها من بين وسائل النمو اللغوي ومظهرا من مظاهر حيويتها،لذلك اتجّه بعض العلماء إلى دراستها عمليا من خلال اهتمامهم بالمقاصد والدلالات التي تحققها صيغها في عملية التواصل، مما أضفى ثراءا وتنوّعا دلاليا للبنية الواحدة. كما مهّدت بدورها للغة الضاد سبل التوسّع وأتاحت لها مواكبة التطوّر الذي تمرّ بها سائر اللغات.ونظرا لأهميتها كونها من أعظم وسائل تنمية اللغة نفعا وأشدّها بروزا ومساهمة في إعانة الشعراء على ضبط قوافيهم وتزويدهم بالألفاظ والتراكيب الحديثة التي تمكّنهم من التعبير عمّا يجول في خواطرهم بأحسن صورة،نجدها تهدف إلى وقوفها على حقيقة كلّ بنية والمعنى الذي جاءت به إضافة إلى التعرّف على معاني وأغراض الأبيات الشعرية في الديوان من خلال وظيفة المشتقات.مما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع؛ فالقصد التعرّف على جميع جوانبه والغوص في ثنايا هذه الظاهرة التي تعدّ ركيزة أساسية في بناء اللغة ونموّها، ورغبة منّا في الكشف عن ملابسات المعاني الغامضة للصيغ الصرفية وإظهارا للعلاقة التلازمية القائمة بين البنية والدلالة. أمّا دافع اختيارنا لديوان"**تميم البرغوثي**" "**في القدس**" كونه

كغيره من الأعمال الإبداعية التي تتميّز بتنوّع الأبنية الصرفية بكلّ تفاصيلها وبثرائها الدلالي المبثوث في ثنايا قصائده.

ومن هذا المنطلق تجسّدت إشكالية البحث في جملة من الاستفسارات الهامّة، غايتها إزالة الإبهام عن خلفيات الموضوع، وهي كالآتي:ما المشتقات؟وما هي أنواعها؟ وما مدى حضورها في الديوان؟ وهل هناك علاقة ترابطية بين هذه الصيغ مع المعنى؟

ولكي يكون التحليل دقيقا وموّسعا وجامعا لجوانب الموضوع،رأينا أنّ طبيعة البحث لعلها تنتظم في فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل ويتلوها خاتمة.

أمّا المدخل فجاء معنونا بـ:"**ماهية الاشتقاق**"حيث عرجنا فيه إلى مجموعة من النقاط المتمثلة في:(تعريف الاشتقاق وبيان أصله وأنواعه وشروطه وفوائده والممنوع من الاشتقاق). وأمّا الفصل الأول فقد وسمناه بـ:"**صيغ المشتقات وأقسامها**"الذي قسّمناه إلى مبحثين؛ فكان الأوّل معنونا بـ: "**المشتقات الوصفية**" التي رُفقت بمجموعة من المطالب وهي:(بيان اسم الفاعل، والصفة المشبّهة،واسم المفعول، وصيغة المبالغة،واسم التفضيل)، وأمّا الثاني فقد تطرّقنا فيه إلى: "**المشتقات غير الوصفية**" والتي تضمنت مطلبين ألا وهما: (اسما الزمان والمكان واسم الآلة). ويتبعه الفصل الثاني الذي درسنا فيه "**دلالة المشتقات الواردة في الديوان**"، وقد اقتضى منا تقسيمه إلى مبحثين يندرج ضمنهما جملة من المطالب،فكان المبحث الأول الموسوم"**بدلالة المشتقات الوصفية**"وهي دلالة

:(اسم الفاعل، والصفة المشبّهة، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل)، ودلالة "**المشتقات غير الوصفية**" والمتمثلة في :(اسما الزمان والمكان واسم آلة).

ثمّ تليهما الخاتمة والتي عرضنا فيها أهمّ النتائج المتمّخضة من هذه الدراسة.

واقتضت دراستنا للموضوع الاعتماد على آليتي الوصف والتحليل القائمتين على وصف المشتقات والصيغ المتعلقة بها مع تحليل دلالتها دون إغفالنا لبعض الإحصاءات في ثنايا وطيّات الأنموذج المختار وهو ديوان "**في القدس لتميم البرغوثي**".

كما استقينا في هذا البحث بعض المعلومات التي وصل إليها علماء اللغة القدامى والمحدثين من خلال رجوعنا إلى بعض المصادر والمراجع التي أعاناتنا في إنجازه فكانت أهمها: ديوان "**في القدس لتميم البرغوثي**"، وكتاب"**التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة لمحمود عكاشة**" وكتاب "**التطبيق الصرفي والنحوي لعبده الراجحي**" وغيرها من الكتب.

وقد اعترضت طريقنا مجموعة من الصعوبات في إنجازنا لهذا البحث كانت أبرزها: كثرة المراجع في الجانب النظري مما صعّب علينا الإلمام بها، وعسر التفريق بين بعض المشتقات وذلك للتشابه الكبير الموجود بين صيغها والغموض السائد فيشعر"**تميم البرغوثي**".

وفي الأخير نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف "**باديس لهويمل**" على حرصه ودقتّه في متابعة الموضوع، وعلى دعمه ونصائحه القيّمة التي أفادتنا.

ونسأل الله لنا ولكم النجاح والتوفيق والسداد إن شاء الله

المدخل

ماهية المشتقات

الاشتقاق أحدّ أهم العلوم العربية وأدقّها، وأساس علم التصريف في معرفة الأصل من الزائد، فجميع النّحاة إذا أرادوا تحقيق الأصل من الزائد في الكلام نظروا في الاشتقاق. وقد حظي هذا الأخير باهتمام بالغ من قبل العلماء و اللغويين القدامى و المحدثين، نظرا لأهميّته و مكانته في الدرس الصرفـــي. حيث تطرّقوا إلى تعريفه في شقيـــّـه اللـــغوي و الاصطلاحي.

أولا: تعريف الاشتقاق

أ- لغة:

ورد التعريف اللغوي للاشتقاق في " **كتاب العين**" **للخليل بن أحمد الفراهيدي** " في مادة (ش، ق) : الاشتقاق: الأخذ في الكلام[1].

كما جاء في معجم " لسان العرب" في مادة (ش،ق،ق) :"اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام : "الأخذ فيه يمينا و شمالاً"، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه ، ويقال:"شقّقّ الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"،[2] وفي حديث البيعة:" تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلّب فيه ليخرجه أحسن مخرج".

وفي " **معجم الوسيط**"، في مادة (ش ق ل ه): (الاشتقاق) (في العلوم العربية) "صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف."[3]

---

[1]أبو الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ،تر:محمد مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ، دار الهجرة، ط2، 1990 م، ج5، ص08.

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت، لبنان، د.ط،د.ت، [2]ص184.

[3]إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط،،ط4،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004م،ص 489.

وعرّفه الأستاذ راجي الأسمر:"هو أخذ شق الشيء وهو نصفه والاشتقاق الأخذ في الكلام يمينا و شمالا مع ترك القصد و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه".[1]

لقد اتفقت هذه التعريفات اللغوية على أنّ الاشتقاق هو: الأخذ في الكلام، و إخراجه أحسن مخرج تبعا لقوانين الصرف.

ب- اصطلاحا:

عرّف الاشتقاق اصطلاحا بعدة تعريفات نذكرها:

ورد عند ا"بن جني" ت (392 هـ) بـ: " ....تأخذ أصلا من الأصول فتتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه و مبانيه. وذلك كتركيب (س، ل، م) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة فيتصرّفه ؛ نحو: سلم و يسلم، و سالم، و سلمان و سلمى، والسلامة و السليم".[2]

كما جاء في "**المزهر**":" هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنا و مادة أصلية و هيئة تركيبلها، ليدّل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفا أو هيئة؛كضارب من ضرب ،و حذرٌ من حذِر. "[3]

وفي كتاب "**المفتاح في الصرف**":" نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنًا وتركيباً، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة ، وأن يزيد المشّتق على المشتّق منه بشيء ، كضارب أو مضروب. "[1]

---

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2009، ص 139.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني،الخصائص ،تج، محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، د.ط د.ت، ج2 ، ص 134.

[3] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، منشورات صيدا، بيروت، ، د.ط د.ت، ج1، ص 346.

وقال عنه الرضي في "**شرح شافية ابن الحاجب**": " كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد".[2]

وعند"**تمام حسان**": " قد تقوم بين الكلمات التي جاءت على صيغة مختلفة صلة رحم معينة فتكون فاء الكلمة و عينها و لامها فيهنّ واحدة، و هذه الصلة تدرس في الصرف تحت اسم الاشتقاق." [3]

وفي تعريف آخر هو: " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك، والاشتقاق وسيلة من وسيلة من وسائل توليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة.و تنمية اللغة وزيادة مفرداتها"[4]

لم يختلف القدماء و المحدثون في تعريفهم للاشتقاق من جانبه الاصطلاحي، حيث أجمعوا على أنّه أخذ كلمة أو صيغة من أخرى، شرط اتفاقهما في الأصل و المادة.

ثانيا: أصل المشتقات

لقد قدّر جمهور النحو و الصرف للمشتقات أصلا من الألفاظ يرجع إليه الاشتقاق، لكنّهم تباينوا في تحديد هذا الأصل.[5] فتعدّدت وجهات النظر فيما بينهم و اختلفت آراؤهم.

حيث يرى البصريون أنّ المصدر هو أصل المشتقات فمنه يشتق الفعل، ومنه مباشرة دون واسطة تشتق بقية المشتقات (كاسم الفاعل، و اسم المفعول...)؛"**فكاتب ومكتوب**"مشتقة

---

[1]عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، ،تح: علي توفيق الحميد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط1، 1987م،ص 62.

[2]رضي االدين محمد بن الحسن الإستراباذي، ، تح: محمد نور الحسن و أخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،ط1، 1998م، ج2، ص 334.

[3]تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ،دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1994، ص 166.

[4] ينظر حسين حسن سليمان قطناني ومصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف، دار حرير، عمان، الأردن، ط1،2011، ص 15.

[5]ينظر، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه ،مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط1، 1965، ص، 254.

من المصدر **كتابة**، كما اشتق منه الفعل [1]. في حين ذهب الكوفيون إلى أنّ (الفعل) هو أصل الاشتقاق، وعنه صدر المصدر و المشتقات.[2]

وقد دفع هذان الرأيان بعض المحدثين إلى التفكير في المنهج الجديد بأنّ الكلمة أو الصيغة هي الأصل، فلا الفعل ولا المصدر أصل للمشتقات، لأنّ الأدلّة على أصالة كل منهما ضعيفة.

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، أنّ قيام الاشتقاق على مجرّد العلاقة بين الكلمات و اشتراكهافي شيء معين، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع.[3]

ثالثا: أنـــــواعه

يعدّ"**ابن جنّي**" أوّل من قسّم الاشتقاق إلى ضربين؛ و هذا من خلال قوله:" الاشتقاق عندي على ضربين :"كبير و صغير".[4] ولكنّ الذين جاؤوا من بعده توسّعوا في ذلك وجعلوا له أربعة أقسام مشهورة نذكرها في المخطط الآتي:

[1] ينظر الفاخري صلاح سليم، تعريف الأفعال و المصادر و المشتقات، عصر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 1996، ص 193.

[2] ينظر، محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ، د.ط، 2011، ص، 190.

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 257.

[4] ابن جنيّ، الخصائص، ص، 133.

أقسام الاشتقاق

الاشتقاق الصغير أو العام فهو أشهر أنواع الاشتقاق، حيث عرفه بن جنيّفي قوله: " فالصغير ما في أيدي الناس و كتبهم، كأن نأخذ أصلا من الأصول فتتقرّأه فتجمع بين معانيه و إن اختلفت صيغه و مبانيه. [....] نحو : سلم، يسلم، وسالم وسلمان،وسلمى والسلامة."

الاشتقاق الكبير أو مايسمى بالتقليبات ما وضحّه ابن جنيّ في قوله: " وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد [.....] نحو: (ك ل م)، (ك م ل) (م ك ل) ،(م ل ك) ،(ل ك م) ،(ل م ك)."[1]

الاشتقاق الأكبر أو الإبدال كما ذكره "**تمام حسان**" في كتابه " يعتمد في دعوىالاشتقاق على التشابه في المخرج بين أي حرفين يحل أحدهما محل الآخر؛ كنعق ونهق."[2]

الاشتقاق الكُبّار أو النحت وهو أن تأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، نحو: البسملة: (بسم الله الرحمان الرحيم)، الحوقلة (لا حول ولا قوة إلّا بالله).[3]

[1] ابن جني، الخصائص، ص، 134.

[2] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د.ط، 1979م، ص 212.

[3] ينظر، سميح ابو مغلي، علم الصرف، دار البداية، عمان، الاردن، ط1، 2010م، ص، 22.

رابعا: شروط الاشتقاق و فوائده :

وضّح علماء النحو و الصرف شروطا الاشتقاق و جعلوها مقياسا لصحة عمليته، نذكرها:

شروط الاشتقـــــــاق

- أن يكون للمشتق كان أو فعلا أصلا فالمشتق فرع مأخوذ من أصله
- أن يناسب المشتق الأصل في الحروف نحو الاستباق من السبق
- المناسبة في المعنى أن تكون عملية سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه[1]
- أن تكون عملية الاشتقاق قائمة على نظام العربية وليست عشوائية[2]

أمّا فوائده تعدّدت إلى جملة من النقاط أهمّها:

- إزالة الغموض عند اللفظ المشكوك فيه، بإخضاعه لعملية الاشتقاق، فإن صحّ وقبله أنس به وزال استحاشه منه.[3]
- طريقة في توليد الألفاظ ، يجعل اللغة حية متجدّدة.
- الاشتقاق يدّلنا على أصول الكلمات فيمكّننا من ربط اللفظ بجنسه.
- مظهر من مظاهر منطقية اللغة، وموافقة طبيعتها.
- يُسّهل معرفة اللغة ومعرفة أسرارها.
- هو جسر يربط بين اللغة و الحياة الثقافية و الفكرية و الاجتماعية.
- وسيلة للتمييز بين اللفظ الأصيل و المعرب و الدّخيل.[4]
-

[1] ينظر، راجي الاسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، 139-140

[2] ينظر، حسين حسن القطناني ومصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف، دار الجريح، عمان الأردن، ط1، 2011، ص16

[3] ابن جني، الخصائص، تر: محمد على النجار، المكتبة العلمية ، دط د.ت، ج1، ص،369.

[4] ينظر، حسين حسن سليمان قطناني و مصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف ، ص، 16.

خامسا: الممنوع من الاشتقاق

هناك أسماء لاتدخل في الاشتقاق هي:

1. الأسماء الأعجميّة
2. أسماء الأصوات
3. الأسماء المتوّغلة في الإبهام مثل:(من، ما، مهما) وما شابههما.
4. الألفاظ النادرة مثل : طوبى
5. الأسماء التي لها معان متقلبة كـ(الجون) فهو الأبيض و الأسود.
6. الحروف.[1]

[1] ينظر، سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، د، ط، 1994م، ص 101-102.

الفصل الأول: صيغ المشتقات و أقسامها

المبحث الأول: المشتقات الوصفية

المطلب الأول: اسم الفاعل

المطلب الثاني: الصفة المشبهة

المطلب الثالث: اسم مفعول

المطلب الرابع: صيغة المبالغة

المطلب الخامس: اسم التفضيل

المبحث الثاني: المشتقات غير الوصفية

المطلب الأول: اسما الزمان و المكان

المطلب الثاني: اسم آلة

1. المشتقات الوصفية

أولا: اسم الفاعل

1. تعريفه

تباين النحويون والصرفيون في تعريفهم لاسم الفاعل وتحديد دلالته، لما لاحظوه من شبَهٍ في الجانب التركيبي والدلالي، في بنيته وبين صيغة الفعل المضارع فعرّفه "**الزمخشري**" **ت**(538هـ) قائلا: " هو ما يجرى على يفعل من فعله؛ كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج".[1]

واعترض "**ابن الحاجب** "**ت**(646هـ) على هذا التعريف، لأنّه لا يشمل الفاعل والدّال على الماضي، فإنّه ليس واقعًا موقع الفعل المضارع، وعرّفه بأنّه: " هو المشتق من فعلٍ لمن نُسب عليه على نحو المضارع".[2]

أمّا "**بن مالك**" **ت**(672هـ) فقد عرفه في "**التسهيل**" بقوله: " هو الصفة الدّالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي." [3]

وعرّفه "**ابن هشام الأنصاري**"**ت**(761هـ) بقوله: " هو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله".[4]

---

[1] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان ط2، د.ت، ص226.

[2] سيف الدين طه، الفقراء، المشتقات في العربية بنيةودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م،ص12.

[3] جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي، شرح التسهيل، تر: محمد عبد القادر عطّاروطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت، ج2، ص398.

[4] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ط، د. ت، ج3، ص216.

وفي تعريف آخر:" هو اسم مشتق يدّل على من وقع منه الفعل أو الحدث، ومن أمثلة ذلـك صيغـــة (قارئ) في جملة (الطالب قارئ الدرس الآن)، التّي تدّل على أمرين:

1- الحدث أو الفعل وهي القراءة.

2-الفاعل، وهو الذي يقوم بالقراءة.[1]

ورغم تعدّد آراء النحاة في تعريفاتهم لاسم الفاعل، إلّا أنّهم اتّفقوا في نقاط عدّة منها: أنّه اسم مشتق يؤخذ من مصدر فعل كان ثلاثيا أو غير ثلاثي، للدلالة على الحدث وفاعله.

2. صيغـــــة

لاسم الفاعل صيغة تشتق من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي حيث يصاغ من الثلاثي: بصيغة فاعل.[2]

نحو:ضرب ←——— ضارب

ومن غير الثلاثي: يؤتى به على وزن الفعل المضارع مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل آخره.

نحو:استقام ←——— يستقيم ———→مُستقيم

ذاكر←——— يذاكر———→مُذاكر[3]

[1] محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د. ط،2010، ص:220.

[2] ينظر، محمد محسن معالي، الموسوعة الصرفية، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر، ط.1،2010، ص 143.

[3] محمد عيد، النحو والصرف، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، د. ط، د.ت، م 1، ص 658.

ثانيا:الصفة المشبّهة

1.**تعريفها:**عرّفها "**ابن هشام** "في قوله: "هي: الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت ك " حسن، وظاهر، وضامر"". [1]

وفي تعريف آخر" هي صفة تصاغ من الفعل اللازم لإفادة نسبة الصفة لموصوفها دون إفادة الحدث".[2]

ومن خلال هذين التعريفين يتضّح لنا أنّ الصفة المشبّهة تصاغ من الفعل اللازم على الدوام، لتدّل على ثبوت والدوام بعيدة عن التفاصيل، وهذا مايميزها عن اسم الفاعل الذي يدّل على التجدّد والحدوث وهناك نقاط أخرى تختلف بها عن اسم الفاعل والمتمثلة في:

1. أنّها لاتدلّ إلّا على الحال،واسم الفاعل يصلح للدلالة على أيّ من الأزمنة الثلاثة.
2. أنّ صيغها ليست قياسية كاسم الفاعل.[3]
3. الصفة المشبّهة قد لاتجاري مضارعها في حركاته وسكناته، بينما اسم الفاعل يجاري مضارعه دائما نحو: (كتب–يكتب–كاتب).[4]

أمّا أوجه التشابه التي أدّت إلى تسميتها ب: "**الصفة المشبّهة باسم الفاعل**" هي:

1–المشابهة في الاشتقاق

2–قبول التأنيث والتثنية والجمع

3–قبول التعريف بال إضافة إلى العمل النحوي[5].

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ،تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبر، مصر، ط11، 1963، ص277.

[2] أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994،ص549.

[3] ينظر، فوائد حناطرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2005،ص 178.

[4] ينظر، حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص 218.

[5] سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء، ص 42.

2. صيغهـــــا

للصفة المشبّهة عدّة أوزان تشتق من الفعل الثلاثي تذكرها على النحو الآتي[1]:

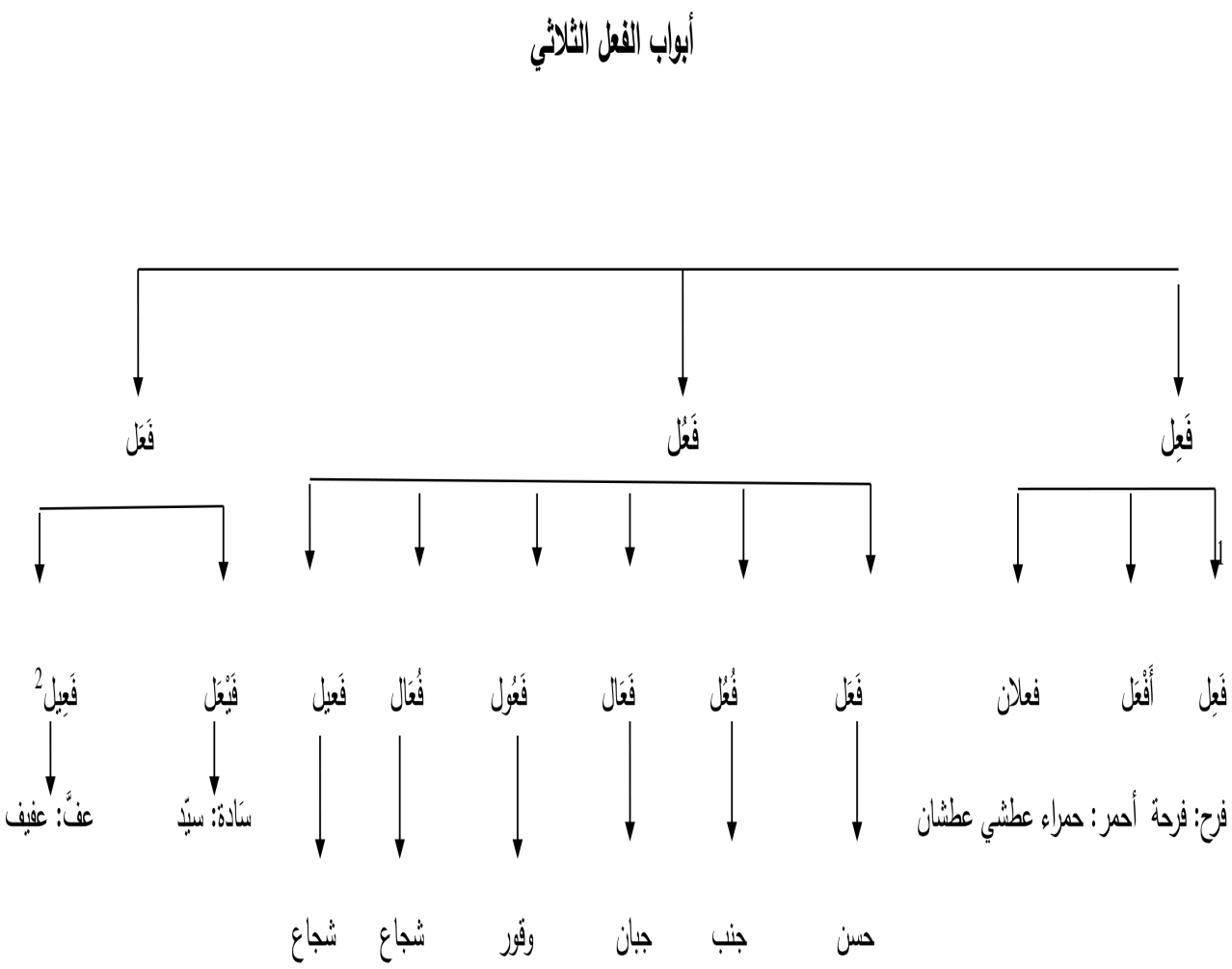

1 حسن محمد الربابعة و آخرون، مبادئ في علم الصرف، المركز القومي للنشر ، عمان، الأردن، ط1،2000م، ص87-88.

2 ينظر، زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة حديدة، دار المعرفة، الإسكندرية ، مصر، د.ط، 1996م، ص99.

صياغة الصفة المشبّهة من غير الثلاثي:

تطّرد صياغة الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت نحو:مستقيم الرأي، منطلق اللسان.[1]

ثالثا: اسم المفعول

1. تعريفه:

يعدّ من أشهر المشتقات والأكثر استعمالا بعد اسم الفاعل حيث عرفّه "**الجرجاني**" ت (471 هـ) بقوله:"اسم المفعول:ما دلّ على من وقع عليه الفعل وأجازه "**الأزهري**"ت (905 هـ) قائلا:" هو ما دلّ على حدث ومفعوله."[2]

كما جاء في تعريف آخر:"الصفة تُأخذ من الفعل المجهول، للدلالة على وجه الحدوث، والتجدّد، لاالثبوت والدوام، نحو:(مكتوب وممرور به ومكروم ومنطلق به)."[3]

2. صيغته

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي: على وزن (مفعول) نحو:قرأ- مقروء للفعل الصحيح،أمّا الفعل المعتل فيطرأ عليه بعض التغيرات نحو:

باع ←— مبيع ←— والأصل فيها مبيوع.

[1] ينظر، زين كامل الخويسكي، الصرف العربي، صياغة جديدة، ص،100.

[2] خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2000م، ص22.

[3]ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، ج1، ص: 182.

حيث نقلب حركة العين وهي الياء في مبيوع لي الصحيح الساكن قبلها وهي فاء الكلمة، فالتقى الساكنان فحذفت الواو فصار مبيع.[1]

ويأتي اسم المفعول من الفعل غير ثلاثي على وزن اسم الفاعل، مع إبدال الكسرة بالفتحة قبل آخر الكلمة.يقول "سيبويه"ت (180 هـ):" وليس الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلّا الكسرة التّي قبل آخر حرف الفتحة وليس اسم منها إلّا (الميم) لاحقة أو مضمومة." [2]

ويقصد بهذا القول أنّ اسم المفعول يشترك في الوزن مع اسم الفاعل للفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر لاسم الفاعل وفتح ما قبل الآخر لاسم المفعول نحو:

أكرم ← يُكرم ← مُكرَم (اسم فاعل)

أكرم ← يُكرم ← مُكرَم (اسم مفعول)

3. أشهر الأبنية السماعية التي تستعمل بمعنى اسم المفعول:

1-فَعِيل: قَتِيل

2-فِعل: ذِبح

3-فعل: بفتحتين جلب

4-فُعلة: أُكلة

5-فَعوله: حَلوبة، رَكوبة[3]

[1]ينظر، محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبيعة، عمان، الأردن، د.ط، د.ت، ص 51.

[2]ينظر، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، منشورات النهضة، بغداد، العراق، ط 1،1965، ص281.

[3]عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع الرحى الحرف، د.ب، د.ط، 2007م، ص 50.

ملاحظة:

يشترك اسما الفاعل والمفعول في صيغتان: أحدهما **فعول** والأخرى **فعيل** أحيانا تكونان بمعنى الفاعل: كصبُور، ومَرِيض

وأحيانا أخرى بمعنى المفعول: كرسول، وجريح

وكلتاهما سماعيتان يحفظ ماورد منهما ولايقاس عليه.[1]

إذا كانت فعول بمعنى الفاعل، وفعيل بمعنى المفعول، يستوي فيهما المؤنث المذكر مع ذكر الموصوف، فيقال " رجل صبور وامرأة صبور " و" رجل جريح وامرأة جريح".

فإذا لم يذكر الموصوف لحقتهما التّاء عند إرادة المؤنث فتقول:"رأيت جريحا " للمذكر و"جريحة " للمؤنث وكذلك إذا كانت فعيل بمعنى الفاعل وفعول بمعنى المفعول نحو ناقة حلوبة وفتاة مريضة "[2]

رابعا: صيغ المبالغة

1. تعريفها

أجمع معظم النحّاة، أنّ صيغ المبالغة تجري مجرى اسم الفاعل في معناه، مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، وهذا ما أشار إليه "**سيبويه**" ت (180 هـ) فيقوله:"وأجروا

[1] ينظر جرجري شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، د.ت، ص 52.

[2] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص52-53.

اسم الفاعل،إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر. مجراه إذَا كان على بناء فاعل، لأنهّ يرد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلّا أنّه يريد أن يحدث عن المبالغة."[1]

ولصيغة المبالغة عدّة تعريفات تتمحور في أنّها أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم غالبًا،[2] لتدلّ على الحدث ومن وقع منه أو اتّصف به على وجه المبالغة؛ أي أنّها تدّل على مادّل عليه اسم الفاعل في إفادة التكثير والمبالغة.[3]

2. أوزانهـــــا:

تأتي صيغة المبالغة على أوزان كثيرة،منها خمسة يغلب استعمالها وهي:

1. فَعَّال: علاّم، غفّار
2. فَعُول: غَفُور، شَكُور
3. مِفْعَال: مِضْرَاب، مِعْطَاء
4. فَعِيل: سَمِيح، عَلِيم
5. فَعِل: فَهِم، حَذِر [4]

كما أنّ هناك أوزان أخرى تستعمل للمبالغة، لكنّها قليلة إذ رآها الصرفيون القدامى أنّها سماعية لايقاس عليها، غير أنّ الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما تفعل في العصر الحديث وهذه الأوزان هي:

1. فاعول: فاروق
2. فِعِّيل: صِدِّيق، قِدِّيس

---

[1] ابن بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخاني، القاهرة، مصر، ط3، 1988م، ج1، ص110.

[2] ينظر، إيميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان،1993م، ص128.

[3] ينظر، عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، ط2، عمان–، الأردن،2013م، ص 274.

[4]زين كامل، الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر،د.ط، 2002، ص 167.

3. مِفْعيل: مِعْطير

4. فُعَلَة: هُمَزَة

5. فُعَّال: كُبَّار[1]

خامسا: اسم التفضيل

1. تعريفه:

في حدّه يقول "**الفاكهي ت (بين 272هـ-279هـ)**: "هوما اشتق من فعل:ثلاثي، متصرف، تامّ، مجّرد لفظا وتقديرا، قابل للتفاوت غير دال على لون ولا عيب، ولامنفي، ولا مبني للمفعول."[2]

قال عنه "**السكاكي"ت** (626هـ): وله معنيان:"أحدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره، والثاني: إثبات كل الفضل له."[3]

كما عرّفه "**ابن هشام الأنصاري"ت**(761هـ)بقوله:" وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، نحو:(أكرم) ويستعمل ب: مِنْ،ومضافًا لنكرة، فيفْرَدُ ويُذَكّرُ. وبال فيطابقُ."[4]

ولعلّ هذه التعريفات التّي في مجملها توضّح لنا أنّه اسم مشتق لغيره من المشتقات السابقة،يصاغ منالفعل الثلاثي بشروط ليتمّ عمله.

---

[1] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط،د.ت، ص 78.

[2] عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح:النتولى رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، د.ط، 1988م، ص190.

[3] أبو يعقوب يوسف بن محمود بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، شر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 98.

[4] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص280.

2. شروطه

- أن يكون له فعل، وشدّ مما لافعل له، كهو أَقْمَنُ بكذا، أي أحق به.[1]
- لا يشـتق مـن الفعـل غيـر الثلاثـي، وقـد ورد شـذوذًا قـولهم: هـو أولـى منـك للمعروف.(من أولى).
- لايشتق من المبني للمجهول، وقدورد عنهم شذوذًا:

هذا الكتاب أَخْصَرُ من ذاك؛ (مناخْتصِر).[2]

- لايشتق من الجامد، ولا من الناقص، ولا ممّا لايقبل التفاضل، ولا مما الوصف منه على أفعل الّذى مؤنثه فعلاء.[3]

وكل هذه الشروط المذكورة ندرجها باختصار في المخطط الآتي:

فعل اسم التفصيل

-ثلاثي -متصرف -تام -غير منفي

- غير مبني للمجهول -حدث يتفاوت الوصف من ليس على أفعل الذي مؤنثه فعلاء.[4]

3. صيـــــــغته:

يأتي اسم التفصيل على وزن:

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،النحو التطبيقي ، دار الكيان، الرياض المملكة السعودية، د.ط، د.ت، ص 127.

[2] عبد الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1992م ص 470.

[3] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص470.

[4] عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحووالصرف الميسّر)، فهرسة مكتبة الملك فهد، ط1، ردمك، 2006م، ص82.

- ✓ **أَفْعلْ لفظا** كقولنا: (حَسُنَ، أَحْسَنَ)، (جَمُلَ، أَجْمُلَ)، (هدَى، أهْدَى)، (قَوِي، أقْوَى).
- ✓ **أما المؤنث فصيغة (فُعْلى):** فنقول في مؤنث (أَكْبُرَ: كُبرَى)، و(أَفْضَل: فُضْلى).[1]
- ✓ **أمّا تقديرا** على نحو:(خَيْرُ، شَرُّ، وحبُّ).فأصلهما:(أَخْيَرُ، وأشَرَ، وأحَبَّ)؛ فخفّفا بحذف الهمزة بكثرة الاستعمال، إذا ورد في القرآن الكريم وفي غالب الاستعمالات الفصيحة بغير الهمزة.[2]

4. حـــالاته واستعمالاته

أ. حالاته:

- ✓ يراد به الدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر
- ✓ أنّ شيئا زاد في صفة نفسه، على شيء آخر في صفته.
- ✓ ثبوت الوصف لمحله من غير النظر لتفضيل.[3]
- ✓ أنّ الأفعال الدالة على الألوان والعيوب لا يصاغ من مصدرها "أفعل التفضيل" مباشرة إذا كانت الألوان والعيوب الحسّية ظاهرة.

أمّا إذا كانت معنوية داخلية فيصحّ أن يصاغ منها مباشرة، نحو:(فلان أحمق من فلان)، أو (أهوج منه)، أو (أبيض سريرة منه).[4]

ب. استعمال اسم التفصيل

يندرج اسم التفضيل في استعمالات أربعة نعرضها على النحو التالي:

1- أن يكون نكرة: غير مضاف، بعده حرف الجر مِنْ، نحو:

- زيد أَفْضَلُ من غيره.

[1] ينظر، أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، دار أصداء المجتمع للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط6، د.ت، ص72.

[2] محمد محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص179.

[3] عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف والميسّر)، ص 82.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط3، د.ت، ص399.

- فاطمة أَفْضَلُ من غيرها.

ويبقى على حاله كذلك في المثنى والجمع مفردا ومذاكرا دائما أي أنّه لايطابق المفضل نحو ذلك:

- الزيدان أَفْضَلُ من غيرهما.
- الزيدون أَفْضَلُ من غيرهم.

2-أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة نحو:

- زيد أَفْضَلُ رجلٍ. -الزيدان أَفْضَلُ رجلين.
- فاطمة أَفضلُ بنتٍ. - الفاطمتان أَفْضَلُ بنتين.[1]

3-أن يكون مضافا الى معرفة نحو:

- زيد أَفْضَلُ الرجال. - الزيدان أَفْضَلُ الرجال.
- فاطمة أَفْضَلُ البنات. -الفاطمتان أَفْضَلُ البنات.

4-أن يكون اسم التفضيل معرفة نحو:

- زيد الأَفْضَلُ خلقا. -الزيدان الأفضلان خلقا.
- فاطمة الفُضلى خلقًا. -الفاطمتان الفضليات خلقًا.

ومن هنا يمكننا أن نوجز قواعد استعماله على النحو التالي:

- ✓ مطابقة اسم التفضيل للمفضل إذا كان معرفة.
- ✓ ويجب أن يكون مفردا مذكرا، وذلك إذا كان نكرة غير مضاف، أو كان مضاف إلى نكرة.
- ✓ ويجوز فيه أن يكون مفردا مذكرا، وأن يكون مطابقًا، وذلك إذا كان مضافا إلى معرفة.[1]

[1] ينظر، عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص 470-471.

2.المشتقات غير الوصفية

أولا: اسما الزمان والمكان

1. تعريفهما:

نظرا لشدّة التقارب بينهما من حيث المعنى قام النحّاة بالجمع بينهما واشراكهما في الصيغة فقد أدرجوا لهما تعريفات عدّة تصّب في مدلول واحد.

فقد عرّفه "**الزمخشري** "ت (هـ538) في قوله: "ما بني منهما من الثلاثي المجرّد على ضربين:(مفتوح العين ومكسروها)، فالأوّل بناؤه من كلّ فعل كانت عينه مضارعة مفتوحة كـ "المَشْرَبْ" و" الملبس " المَذْهَبْ"، أو مضمومة كـ "المَصْدَرَ" و"المَقْتَلْ" و"المقام" إلّا أحد عشر اسما وهي: المَنْكب، والمَجْزِر، والمَنْبِت، والمَطْلِعْ، والمَشْرِقْ، والمَضْرِبْ، والمَفْرِقْ، والمَسْقِطْ، والمَسْكِنْ، والمَرْفِقْ، والمَسْجِدْ."[2]

كما قال عنهما "**القوشجي**": "ما اشتق من المصدر للدلالة على زمان معناه ومكانه"[3] وقال" **محمد الطنطاوي**"في حدّهما: " هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه."[4]

اتّفقت هذه التعاريف على أنّ اسما الزمان والمكان، يشتقان غالباً من الفعل الثلاثي ليدّل اسم المكان على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان على زمان وقوع الفعل.

---

[1]االمرجع نفسه، ص 472-473.

[2] ابن يعيش، شرح المفضل للزمخشري، فهر: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج4، ص 144.

[3] علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، ط 1، 2010، ص 375.

[4] خديجة الحمداني، المصادروالمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة، ط1، 2008، ص 211.

2. صوغهما:

أ. **مـن الفعـل الثلاثـي:** يصـاغ اسم الزمـان والمكـان علـى وزن " مَفْعَل " بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في الحالات الآتية:

1) أن يكون الفعل مثال، نحو: وَعَدَ ← مَوْعد، وَجَدَ ← مَوْجد ،
وَلَدَ ← مَوْلد، وقع ← موقع ، وقف ←موقف ،
وضع ← موضع.

2) أن يكون الفعل صحيح مكسور العين في المضارع نحو:
عرض ← يعرض ← معرض، جلس ← يجلس ← مجلس.

3) أن يكون الفعل أجوف وعينه ياء نحو:
باع ← يبيع ← مبيع.
دان ← يدين ← مدين

❖ وفيما عدا هذه الحالات الثلاثة فإنّهما يشتقان على وزن "مَفْعَل" بفتح العين والميم وسكون الفاء نحو: ضَرَبَ← مَضْرَب، كَتَبَ ← مَكْتَب[1]

ب. من غير الثلاثي

يصـاغان مـن الفعـل غيـر الثلاثـي علـى وزن "اسـم مفعـول"، ذلـك نحـو: "مُقَـام" مـن أَقَـام، و"مُكرَمٌ" من أَكرم و "مُسْتَعَانٌ" من اسْتَعَانَ.

ومن هذا يعلم أنّ صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحده من الفعل غير الثلاثي وكذا في بعض أوزان الثلاثي.[2]

[1] كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي،دار المقداد، غزة ،فلسطين، ط4، 2007، ص94.

[2] محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، الناشر خورازم العلمية، د.ب، ط 2، 2009، ص 59.

3. فوائـــــــد:

أ. وردت بعض أسماء الزمان والمكان على وزن "مَفعِل" شذوذا مع أنّ القاعدة يأتيا على وزن "مَفْعَل" نحو: مسْجِد، مَشرِق.

ب. وردت بعض أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء المربوطة نحو: مَدرسَة، مَزْرعَة

ج. وردت بعض منهما مشتقة من أسماء جامدة للدلالة على الكثرة نحو: مَقْبَرَةٌ، مَسْمَكَةٌ.[1]

ثانيا: اسم الآلة

1. معناها:

إنّ مصطلح الآلة في معناها العام أداة ووسيلة تستعمل لمعالجة الشيء أو عمل ما.

أمّا اسم الآلة يعد نوع من أنواع المشتقات غير الوصفية، يؤتى به "للدلالة على ماوقع الفعل بواسطة [2]"وعرفّه "**الزمخشري "ت (538 هـ)** بقوله:"هو اسم مايعالج به وينتقل ويجيء على (مِفْعَلِ)، و(مِفْعَلَةٌ)، و(مِفْعَالٌ).[3] وفي تعريف آخر: "هو ما اشتق من المصدر الثلاثي المجرّد على استعماله وسيلة لتسيير ذلك المصدر، فلا يُقال للقلم والسكين اصطلاحا اسم الآلة لعدم اشتقاقهما مما هما وسيلة إليه".[4]

[1] سميح أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، عمان، الأردن، ط1،2010، ص129.

[2] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،د.ط، 1980م، ص121.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص 152.

[4] علاء الدين علي محمد القوشجي، عنقود الزواهد في الصرف، ص 376.

يتضّح لنا ممّا سبق أنّ اسم الآلة أحد الأسماء المشتقة ذو وظيفة أساسية تظهر من خلال صيغة الصرفية، والدلالة التي تتسّم بها كل بنية.

2. صوغهـــا:

لاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية هي:

- مِفْعَالٌ: حَرَثَ ⟵ مِحْرَاثٌ، ثَقَبَ ⟵ مِثْقَابٌ
- مِفْعَلٌ: بَرَدٌ ⟵ مِبْرَدٌ، دَفَعَ ⟵ مِدْفَعٌ
- مِفْعَلَةٌ: جَرَفَ ⟵ مِجرَفَة، طَرَقَ ⟵ مِطْرَقَةٌ [1]

وقد أضاف المجمع اللغوي أربع صيغ أخرى هي:

- فَعَّالَة: ولاّعَة، وكمَّاشَة.
- فِعَالِ: إِرَاث؛ وهي التّي قال بعض القدماء بقياسها.
- فَاعِلَةٌ: سَاقِيَةٌ
- فَاعُولْ: ساطُورْ [2]

هناك أسماء أخرى ليست مشتقة من الأفعال،بل هي أسماء جامدة ارتجلت للدلالة على الآلات نحو:

سكين، جرس، سيف، رمح، خنجر، فأس، قلم، شص، درع، شوكة.[3]

[1] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص: 187.

[2] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص 121.

[3] عبد المجيد بن محسن بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، ص 36.

وهكـذا نـرى أنّ المشـتقات تتميـز بتنـوع أبنيتهـا الصـرفية وتفريعاتهـا، مـع وجـود بعـض التداخلات بين أوزان محدّدة فيها، نحو: اشتراك صيغة فعيل في كلا من الصفة المشبّهة وصيغة مبالغة لكن لكل منهما شروط تخضعان لها.

الفصل الثاني: دلالة المشتقات الواردة في الديوان

المبحث الأول: دلالة المشتقات الوصفية

المطلب الأول: دلالة اسم الفاعل

المطلب الثاني: دلالة الصفة المشبهة

المطلب الثالث: دلالة اسم المفعول

المطلب الرابع: دلالة صيغة المبالغة

المطلب الخامس: دلالة اسم التفضيل

المبحث الثاني: دلالة المشتقات غير الوصفية

المطلب الأول: دلالة اسمي الزمان والمكان

المطلب الثاني: دلالة اسم الآلة

إنّ المتأمّل للغة العربية يجدها أكثر اللغات بحثا وإنتاجا؛ حيث ترك علماؤها تراثا غنيا في كافة فروعها وربطوا بينهم في دراستهم،فعلم الأصوات يشارك علم الصرف في بنية الكلمة، كما يشارك هذا الأخير في الدلالة، فمعنى الكلمة يتأثر بصيغتها الصرفية، ونخصّ الذكر هنا المشتقات نحو صيغة اسم فاعل؛ الذي قام بالحدث وصيغة اسم مفعول الذي وقع عليه الحدث فكل بنية صرفية تدل على معنى خاص بها[1]، وسنفصل أكثر الجانب الدلالي فيما يأتي:

1. دلالة المشتقات الوصفية

1. دلالة اسم الفاعل:

حدّدنـــا في الفصل الأول الصيغ الصرفيـــة الخاصة به،والمتمثلـــة في صيغتي (فاعل) و(مُفعْلِلْ). إذ كلتاهما تشتركان في الدلالة وفي ايحاءاتهما التعبيرية، وحملهما أكثر من معنى؛ بمعنى: أنّ اسم الفاعل سواء أكان على صيغة (فاعل) أم (مُفعْلِلْ) فهو " يدّل على: الحدث والحدوث وفاعله".

والمقصود بهذه الدلالات هي:

أ. **دلالة الحدث:** هو أولى دلالات اسم الفاعل، "والذي يتحقق من معنى المصدر"[2]فورد اسم الفاعل في "**ديوان في القدس**"، نحو قول الشاعر في بيتين من قصيدة:" **في القدس** ":

يا **كَاتِبَ**، التاريخ مهلا،

[1] محمود عكاشة، تحليل اللغوي في ضوء دلالة علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 2005، ص، 7-9.

[2] ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 71.

فالمدينة دهرها دهران.[1]

فلفظة (كاتب) على وزن فاعل، والتي تدّل على حدث الكتابة والتدوين؛ فكأنّ الشاعر هنا يطلب عدم التسّرع في كتابة الأحداث وتسجيلها؛ لأنّ المدينة – القدس–تعيش دهرين: الأوّل الاستعمار–الاحتلال الصهيوني–الذي يطمع بالسيطرة والاستلاء. والثاني: هو الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني ومقاومته له.

وقوله أيضا في وصفه للصبح في بيت من قصيدة:"**أمر طبيعي**"

إنّي رأَيتُ الصُّبحَ يَلْبَسُ زَيَّ أَطفالِ المدارس **حَامِلاً** أقلامه ويدور ما بين الشوارع،[2]

إنّ لفظة (حاملا) هنا ترتبط بحدث حمل الصبح لأقلامه وارتدائه زيَ أطفال المدارس، والدوران في الشوارع، دلالة على بداية يوم جديد، وإشارة إلى بزوغ الأمل.[3]

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة:" **أنا لي سماء كالسماء**"

تاريخها **مُتكرِّر** كالصبح فيها والمساءْ

لكنّه كصباحها ومسائها في كل تكْرارٍ، فريدْ

فيها الطيور تطيرُ دوماً للوراء.[4]

لقد جاءت لفظة " مُتكرّر" من الفعل غير الثلاثي لاسم الفاعل " تكرّر" (مُفعِل) للدلالة على حدث تكرار الواقع المعاش من معاناة وألم واضطهاد من قِبل الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، كتعاقب الليل والنهار.

---

[1] تميم البرغوثي، في القدس، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 2، 2015، ص 08.

[2] المصدر نفسه، ص 60.

[3] ينظر أسامة محمود القطاوي، الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2017م، ص 54.

[4] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص21.

ب. دلالة الحدوث:

والمقصود به: "التغيّر وعدم الثبوت، بمعنى: أنّ الحدث يتجددّ في الفاعل ولا يكون ملازماً له. على وجه الثبوت والدوام كما نجد ذلك في الصفة المشبهة ".[1]

حيث قال الشاعر: في أبيات من قصيدة: " **خط على القبر المؤقت**".

أما، أنا فمتعبٌ جدًا،

وأنتم أيّها **الباقون** بعدي في القاعة،

تماسكوا ما تماسكت حولكم جُدرَانُها.[2]

وظّف الشاعر لفظة " الباقون" المشتقة من الفعل الثلاثي (بقي) على وزن اسم فـــاعل، والواو والنون هنا في مقام خطابه للجيل–الجماعة – الذي بعده، ليدل به على تماسك الجميع والتزامهم بالقيم التي ساروا عليها من قبل، واستلامهم مشعل الصمود والمقاومة بعده، فكلمة " باقون " جاءت هنا بمعنى التجدد – تعاقب الأجيال–لأنّ البقاء لله وحده فهو غير ملازم لهم.

وقال في أبيات من قصيدة: " **الجليل**"

سلامٌ على زينِ القرَى والحواضِر وَمَن هاجروا منها ومن لم يهاجر

يمرّ بنا اسم المرجِ مرجِ ابن عامر فنطربُ لاسم المرج، مرج ابن عامر

ونشرد حتىّ نحسب المرج قصةً من القصص المحكيِّ فوق المنابر

ونحسبه أرضا منـــــا لهـــــا تضيق بها ذرعًا جمالُ **المُسَافِر**[1]

[1] ريبوار عبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية ودلالاتها في اللغة العربية، داردجلة، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص314.

[2] تميم البرغوثي، في القدس، ص73.

" فالمسافر" اسم فاعل من الفعل " سافر"، على وزن " مُفعِل"، بضم أوّله وكسر ما قبل الآخر. لتدّل في ذاتها على الانتقال وعدم الاستقرار في مكان محدّد؛ فالشخص المسافر غير ثابت وملازم له. وقد جاءت هذه اللفظة هنا سياقية؛ لأنّ الشاعر في مقام وصف لمرج في قرية بشمال فلسطين، واستعمالها لغرض المبالغة في الوصف.

ج.الدلالة على ذات الفاعل

ويقصد بها: "أنّ الفاعل يدل على صاحب الحدث، وصاحب الحدث هو: من قام بالحدث أو يقوم به على وجه الحدوث."[2]

ففي قول شاعرنا "تميم البرغوثي" في أبيات من قصيدته:"**تخميس على قدر أهل العزم**"

كأنّ الردى لا النصر ما أنت **طالبُ** فلا نصر إلا وهو بالموت **طائبُ**

فإنّ ضربوك اهزأ بمن هو **ضاربُ** بضربٍ أتى الهامات والنصر غائبُ

وصار إلى اللّبَّات والنصر **قَادِمُ**[3]

جاء اسم الفاعل في هذه الأبيات (طالبُ)، و (طائبُ) و (غائبُ) و (قادمُ) من الأفعال الثـــلاثية: (طلب)، و(طاب)، و(ضرب)، و(غاب)، و(قدم)، للدلالة على ذات الفاعل وهو الشعب الذي كأنّه يطلب الردى–الاستشهاد– في سبيل النصر والحرية، فلا نصر بلا استشهاد، وهذا دليل على التضحية والشجاعة وغرس روح الوطنية والجهاد، حتى لو وصلت السيوف إلى لبّاتهم – أعلى الصدور–فلا خوف لديهم من الموت، بل يبتسمون لها فالنصر قادم حتى لو كلّف ذلك الاستشهاد في سبيله.

وقال في أبيات من قصيدة:" **في القدس** "

[1]تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 13.

[2]ريبوارعبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية ودلالاتها في العربية. ص316.

[3] تميم البرغوثي، في القدس، ص 116.

وتلفّت التاريخ لي **مُتبَسِّمًا**

أظنّنت حقًا أنّ عينك سوف تخطئهم، وتبصرُ غيرهم.[1]

إنّ اسم الفاعل هنا " متبسما" جاء من الفعل غير الثلاثي (تَبَسَّمَ) على وزن (مُتفعِل). فهي تدل على ذات الفاعل الملازمة له، والمتمثل في التاريخ الذي قام بتشخيصه، كأنّه إنسان يتلفت ويبتسم له، فالتبسم هو الحدث الذي وصف به التاريخ، وقد يحمل في ثوبه السخرية أو الدهشة والاستغراب أو ربّما جاء لبّث روح التهدئة والطمأنينة في قلب الشاعر.

كما جاء في هذا البيت منقصيدة:" **أمير المؤمنين**"

خيولٌ أطاعت **راكِبيها** محبّةً وليس لها حتى القيامةِ قائدُ[2]

وردت لفظة " راكبيها " بصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي " ركب" فاللفظة هنا تدّل على حدث الركوب والحدوث بصفة مؤقتة غير لازمة لصاحبها، وذات الفاعل وهو صاحب حدث الركوب والإقدام.

وهناك دلالات أخرى، تندرج ضمن اسم الفاعل وهي كالآتي:

أولا: دلالة الاستمرار والدوام:

حيث جاء في أبيات من قصيدة:" **تخميس على قدر أهل العزم** "

نسيج زمانٍ من سقوط المناصفِ سوى من شهيد، مثل آي المصاحفِ

كما وقف البيت العتيق لطائفِ وقفتَ وما في الموت شكٌّ لواقفِ

كأنك في جفْنِ الرّدى وَهوَ **نَائمُ** [1]

[1] تميم البرغوثي،في القدس، ص، 08.

[2] المصدر نفسه،ص، 81.

وظّف "**تميم البرغوثي**"لفظة " نائم " على زنة اسم الفاعل، المشتقة من الفعل الثلاثي " نام"، ليدّل بها على الموت، حيث شبّه صورة الشهيد بالإنسان النائم، الذي لا تظهر عليه علامات الموت، لكن نومه هنا دائم وأبديّ.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة:" **خط على القبر المؤقت**"

بنو أُميّةَ لا يأْمنهم عاقل

وإنّ بين الضلوع داءًا دويًّا

أضَعُ ذهول عينيك

الحقيقي والمصطنع،

في زمانك كيف تُذهل؟

في زمانك كيف تكفّ عن الذهول؟

دهشةٌ متوقعةٌ **دائمًا**،

كبيت الرعب في مدينةِ الملاهي.[2]

جاءت لفظة (دائما) المشتقة من الفعل الثلاثي (دام) على وزن (فاعل) للدلالة على تواصل واستمرار توقع خيانة أشخاص للمقاومة الفلسطينية؛ يدّعون الأمانة تحت ظلّ الوطنية، مشبها إيّاهم بداء بين أضلع الإنسان، ويقصد بهذا الأخير الوحدة الفلسطينية. فالدهشة تبقى متواصلة ومستمرة مع استمرار الاحتلال.

ثانيا: دلالة النسب إلى الشيء:

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص115.

[2] المصدر نفسه، ص 71.

كقولهم لذي الدّرع دراع، ولذي النبل نابل، ولذي التّرس تارس، وعلى من حمل السلاحسالح، ويقال لمن عنده تمر تامر، ومن لديه لبن لابن، ونظيرها خابز، وسامن وزابد لصاحب الخبز و السمن و الزبد.[1]

ومثال ذلك قول الشاعر "تميم البرغوثي" في أبيات من قصيدة: "**الموتُ فينا وفيهمُ الفزع**" (إلى المقاومة في غزة)

لو صادف الجمع الجيش يقصدهُ فإنّه نحو الجيش يندفعُ

فيرجعُ الجندُ خطوتين فقط ولكن القصد أنّهم رجعوا

أرضٌ أعيدت ولو لثانيةٍ والقوم عزل والجيش مُدَّرِعٌ[2]

استعمل الشاعر لفظة (مُدَّرِعٌ) والتي جاءت على وزن اسم الفاعل، من الفعل الرباعي (درَّعَ) نسبة إلى (الدرع) لغرض تعبيره عن المقاومة، التي استطاعت إخراج الاحتلال الصهيوني لفترة وجيزة من غزة رغم عدم امتلاكهم للأسلحة على غرار اليهود المدججين بها.

وقوله أيضا في أبيات فيقصيدة:" **أنا لي سماء كالسماء**"

بل أنّي أقولبأنّه من عهد آدم لم يكن بين البرايا **حاكمٌ** أبدًا

وغاية ما هنالك أنّه مذ قلّتِ الأحرار في الدنيا تظالمَتِ العبيد.[3]

وردت لفظة (حاكم) على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي (حكم) نسبة إلى مهنة (الحكم)؛ فنقول لصاحب (الحكم) (حاكم): من تتحاكم إليه الرعية ويتوّلى إدارتهم

[1] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص، 73.

[2] تميم البرغوثي، في القدس، ص، 45.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص، 24.

فوظفها الشاعر هنا ليبين عدم وجود حاكم بين خيرة الناس في عهد آدم، ومنذ توالي الأزمان و تعدّد الأحقاب انتشر واتسع الظلم بين الناس في ظل غياب العدل.

تدّل صيغة اسم الفاعل على الأزمنة الثلاثة في المواضع الآتية:

أولا: **الماضي:**

تتصرف دلالة اسم الفاعل إلى الماضي، فيخبر به عن حدث تم و انقضى في زمن الماضي وذلك بقرائن لفظية أو معنوية خاصة بالزمن الماضي،[1]ويكون مضافا إلى ما بعده أو محلّى بأل.[2]

ونحو ذلك قول الشاعر في أبيات من قصيدته: " **في القدس**"

فالقدس تقبل من أتاها كافرًا أو مؤمنا

أمر ربّها واقرأ شواهدها بكل لغات أهل الأرض

فيها الزنج والإفرنج والقِفجاق والصّلاّلابُ والبشناقُ

والتاتار والأتراكُ، أهل الله والهلاك، والفقراءُ والفُجّارُ والنُسّاكُ

فيها كلٌّ من وطئ الثّرى

كانوا الهوامش في الكتاب فأصبحوا نصّ المدينة قبلنا

يا **كاتب** التاريخ ماذا أجدَّ فاستثنيتنا.[3]

أرأيتها ضاقت علينا وحدنا!

---

[1] صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية،إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،د .ط ، 2003م، ص 175.

[2] ريبوار عبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية ودلالاتها في العربية، ص321.

[3] تميم البرغوثي،ديوان في القدس، ص 11.

يا شيخ فلتعد الكتابة والقراءةَ مرةً أخرى، أراك لحنتَ.

وظّف الشاعر اسم الفاعل (كاتب) المشتق من الفعل الثلاثي (كتب)، ليدّل بها على زمن الماضي بواسطة قرائن لفظية دلّت على مُضيّ الزمان كالأفعال الماضية والواردة في هذه الأبيات نحو: (كانوا)، (فاستثنيتنا) وظرف الزمان (قبلنا)، حيث أراد إخبارنا أن فلسطين قد مرت بها أجناس وديانات مختلفة عبر تاريخها، فالكاتب هنا – المؤرّخ–سلّط الضوء على هذه الأحقاب التاريخية وهمّش أهل الدار – فلسطين–.

وفي قوله أيضا في أبيات منقصيدته: " **أمر طبيعي**"

حتى أتاك **بحاملاتِ** الطّائرات وفوقها جيش من البُلهاء يسرق من حلالك ويظنُّ أنّ بغزوةٍ أو غزوتين سينتهي فرحُ الثّمار على تلالكْ.[1]

يا موتنا، يشفيك ربّك من ضلالك.

جاءت لفظة (حاملات) هنا على وزن اسمفاعل مقترنة بالألف والتاء الدّالة على جمع مؤنث السالم، والمشتقة من الفعل الثلاثي (حمل) لتدل على القمع العــدوان الاسرائيلي، واحتلاله لأرض فلسطين، فالشاعر هنا يصور مشهد الجرائم التي يقوم بها المحتّل من قصف بطائرات، ونهب للأراضي الخصبة والثمار، وقتل للأهالي والأبرياء.

وبهذا يحّس أنّه قد امتلك كل شيء بغزوة أو غزوتين، ويصفهم بالبلهاء لأنّ أرضه مازالت معطاءة ومليئة بالخيرات التي تجود بها على شعبها.

ثانيا: **الحال والاستقبال:**

يدّل اسم الفاعل على زمن الحال والاستقبال إذا كان نكرة منونًا، مع وجود قرينة تحدّد ذلك الزمن[1] وعلى سبيل المثال نذكر:

[1]المصدر نفسه، ص 60.

أ) **الدلالة على الحال:**

نحو قول "تميم البرغوثي" في هذه الأبيات منقصيدة:" **الموت فينا وفيهم الفزع**" (إلى المقاومة في غزة):

ويصبح الغاز فوقهم قطعًا أوِ السّما خلفه حيّ القطعُ

فتطلب الرّيح وهي **نَادِرَةٌ** ليست بماء لكنها جرعُ

ثم تراهم من تحته انتشروا كزئبقٍ في الدّخانِ يلدّمعُ[2]

فالصيغة المشتقة هي: (نادرة) و التّاء للتأنيث، جاءت على وزن اسم فاعل، المشتّقة من الفعل الثلاثي (ندر)، وتدّل على القلة؛ أي حالة الجو في فلسطين من رياحٌ قليلة، وتكاد تنعدم فيها الأمطار، لعلها تقلّل وتلطف الجو من الغازات، لكنّها شحت عليهم.

ورسم أيضا صورة لرجال المقاومة وهم ينتشرون من تحت الضباب ودخان الغازات فشبّههم بالزئبق الذي يلمع في وسط الظلام، فهذه الصورة توحيّ بالتفاؤل وقوة الصمود في وجه العدو.

وقال أيضا فيأبيات منقصيدة:" **أنا لي سماء كالسماء**"

فما تاريخنا إلاّ مرافعة أمام الله

والشيطان ليس كما توقعناه في قفصِ الإدانة **واقفًا**، لكن ممثل الادّعاءْ

ويحظر الناسُ الأدّلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدةِ الأولى،[3]

---

[1]ريبوار عبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية، ص320.

[2] تميم البرغوثي، الديوان في القدس، ص 45.

[3]تميم البرغوثي،ديوان في القدس ، ص 23.

جاء اسم الفاعل (واقفا) على وزن (فاعل) المشتق من الفعل الثلاثي (وقف) ، للدلالة على الحالة ؛ فالشاعر هنا نسخ من قصة تعود إلى عهد سيدنا آدم –عليه السلام– وتكبّر الشيطان عليه، ليسقطها على تاريخ – فلسطين و الناس– ليجعل كل منهما في مرافعة أمام المحكمة الإلاهية، للفصل بين المدين و المدان، وغرضه التذكير بأنّ هناك يوم يحاسب فيه، ويأخذ كل ذي حق حقه.

وقوله أيضا في أبيات منقصيدة :" **الجليل**"

جليل هو الشيخ في الصورة الأبديّة

بيضاء سوداءٌ، من عام نكبةِ، في المعارضو الندواتِ، و في بالهِ، وهو لما يزلْ

صابرًا كالجمل[1]

فصيغة (صابرا) جاءت على صيغة فاعل، و المشتقة من الفعل الثلاثي (صبر)، وتدل على حالة الشعب الفلسطيني و مدى صبره، الذي شبهه بصبر الجمل. حيث صور لنا الجليل؛ وهم الشعب في صورة شيخ له شكل لا يتغير وذلك لما يعانيه من مآسي تهجير من الأراضي كان ذلك في عام النكبة. فهو يبرز مدى معاناة و ضياع من ذلك الحين إلى يومنا هذا،فهو لا يزال صابر على ألم الفراق و البعد عن وطنه ، ويناضل من أجل العودة و العيش فيه. هو الجليل أرض الحرية.

وقال أيضا في أبيات منقصيدة :" **قفي الساعة** ":

ترى الطفل من تحت الجدار **مُنَادِيًا** أبي لا تخف و الموتُ يهطل و أبلَهُ

ووالـــــــدهُ رعبًـــــا يشير بكفهِ وتعجز عن ردّ الرّصاص أناملهْ[2]

[1]المصدر نفسه ،ص 17.

[2]تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 98.

وردت صيغة اسم الفاعل (مُنادِيًا)، بضم الأول و كسر ما قبل الآخر، المشتق من الفعل غير الثلاثي (نادى) ، لتدل على الحالة التي آل إليها هذا الطفلوهو يلفظ أنفاسه الأخيرة على حضن والده، ويحتمي تحت الجدار، لعله يصدّعنهما طلقات الرصاص، لكنهما وابلا انتشر فيأنحاء جسميهما ،فلم يستطع الوالد أن يصدّها بأنامله، ليكون بطلين لمشهد مزّق قلوب الملايين. وحفظا في الذاكرة كرمزين خالدين من رموز الثورة الفلسطينية في التضحية. فهما مثال من بين آلاف النماذج التي يمرّبها أطفال فلسطين الذين حكم عليهم بالموت.

وفي قول آخر في أبيات من قصيدة :" **الموت فينا و فيهم الفزع**" **(إلى المقاومة في غزة)**

يقول للقوم وهو **معتذِرٌ** ما بيدي ما آتي وما أدعُ

يظلّ مستغفرا كذِي وزعٍ ولم يكن من صفاته الورَعُ[1]

فلفظة (معتذر) على وزن اسم الفاعل (مُفْتَعِلُ) يضم أوله و كسر ما قبل الآخر، تدل على حالة المقاومة التي تبعث في النفوس الفلسطينين بالأمان و القوة، و الصمود في وجه العدو. فهي تقدم رسالة اعتذار للشعب الفلسطيني لما يعانيه، لكنها ستـــبقى تحارب وتناضل من أجل الحرية. فالمقاومة تدل على الكفاح و الشجاعة و الإقدام.

ب) الدالة على الاستقبال:

قال تميم البرغوثي في هذه الأبيات من قصيدة :" **قفي الساعة**"

أنا عالِمٌ بالحزن منذ طفولتي رفيقي فما أخطيه حين أقابلهُ

وإنّ له كفّا إذا ما أراحها على حبل ما قام بالكفِّ كاهلُهُ[1]

[1] المصدر نفسه، ص، 46.

فلفظة (عالم) جاءت على صيغة (فاعل) لتحمل في صياغتها على دلالة المستقبل، لوجود قرينة و هي الضمير المتكلم و تنوين على آخر الكلمة. و هنا الشاعر بالغ في وصف الحدث لأنّه عانى من ويلات الحرب و الأسّى، فهو عالم بهما جيدا منذ صغـره و طفولته لأنّه عاش وكبر فيه حتى أصبح له كرفيق يميزه ولا يخطئ في معرفته. وكأنّ الشاعر يعرف مستقبله من صغره لكثرة المعاناة . حيث نجد دلالة المستقبل يتضّح معناها في الصيغ المتعلقة بالله- سبحانه و تعالى- لأنّها من صفاته، فهو العالم بما كان وما سيكون عليه الحال. فالإنسان سيتذكر ما فات و يعيش اللحظة التي هو فيها.

2. دلالة الصفة المشبهة

الصفة المشبهة و من دلّ على معنى و ذات، و هذا يشمل اسم الفاعل و اسم المفعول، وأفعل التفضيل فالمشتقات تقع في الوصف و تصاغ من الفعل اللازم[2] لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به لدلالة على ثبوت معناها لمن اتصّف بها[3]، فهنالك بعض الصفات تلازم من وصف بهامثل : أبيض ، أبكم، عقيم...، و هناك صفات ليست دائمة أو مطردة فاستمرار مثل : غضبان،كريم ، حزين...،و هناك صفات ترتبط بالهيئة ، فتزول بزوالها نحو: نحيف، سمين...[4]

إنّ الاستمرار أو الدوام لا يلزم كل الصفات، و لكنّنا حينما نصف بالصفة المشبهة فلا شك أن يكون أقوى و أبلغ من الوصف بغيرها من الصفات باعتبار أنه أقرب من الدوام.

أما دلالة أوزانها فتتمثل في:

---

[1]تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 97.

[2]- محمود عكاشة ، تحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 76.

[3]-نسرين عبد الله شنوفي العلواني ، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 2012، ص 51.

[4]- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 77.

1- **فَعِلْ:**

أحد أبنية الصفة المشبه كثيرة الاستعمال في اللغة العربية ، و يأتي لدلالة على الصفات المعارضة غير الراسخة أو المتغيرة فيها، و غالبا ما يكون فيما يكره من أمره من أوجاع و عيوب باطنة و شدائد ، و قد يـــأتي لدلالة على الهيجـــان والخفة.[1]

نحو قول الشاعر في أبيات من قصيدة:"**أمير المؤمنين** "(**إلى السيد حسن نصر الله**)

وأنّه في قتالهم رجل و أنّه في جدالهم **لسن**.[2]

وظّف الشاعر لفظة **لسن** وهي صفة مشبهة علىوزن **فعل** لدلالة على فصاحة و بلاغة الموصوف و هو **السيد حسن نصر الله**– رئيس حزب الله في لبنان– عبر جزالته في جدال معارضيه و رجولته في قتال أعدائه.

و قوله أيضا في بيت من قصيدة: "**في القدس**"

في القدس بائع خضرة **بَرِمٌ** بزوجته[3]

استعمل الشاعر لفظة **(برم)** على وزن **فعل** وهي مشتقـــة من برم (ب،ر،م): البـــاء و الراء و الميم تدل على الغرض بالشيء فيقولون: برمت بالأمر عييت به ، و أبرمني أعياني، قال الخليل برمت بكذا، أي ضجرت به[4] دلالة على سجية البائع الصهيونـــي الذي يشـــعر بالضجـّــر و الملل و التعب من حياته الروتينية من بلد يزعم أنّه موطنه.

2- **فعيل:**

[1]– نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، ص 53 .

[2] تميم برغوثي ، ديوان في القدس ،ص79.

[3]– المصدر نفسه ، ص07.

[4]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تج :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للنشر، ج 10 ، 1979،ص213.

و يأتي بناؤه للدلالة على الثبوت مما هو خلقه أو مكتسب أو خصال، ودلالة على خلقة مثل: (طويل –قصير– قبيح) و للدلالة على الخلق مثل حكيم، رزين، و للدلالة على المنزلة وضيع – شريف[1] .

قال الشاعر في أبيات من قصيدة: "**الجليل** "

جليل هو الولد الناصري الذي يرتقي

كل يوم صليبا

فيحمله لا أحدّد من منهما يحمل الآن صاحبه

و يسيرإلى القدس مستشهدا حافيا

و يحسبه الناس جغرافيا[2]

وظّف الشاعر لفظ **جليل** و هي مشتقة من الفعل جل مادة (ج.ل.ق) و معناها: جلالا و جلالة: عظم. فهو جل و جلال و جليل (ج) أجلّة و أجلّاء و أجلال و جِلّة، وأمّا جليلفهو من أسماء الله حسنى [3]، و هنا يتحدث في هذه الأبيات عن الطفل الناصري الفلسطيني الذي يسمو و يرتقي كل يوم إلى العلا شهيدا مثله مثل كل أطفال و أبناء بلده صامدين أمام الظروف القاسية التي يعيشونها من تقتيل وتشريد وجوع في سبيل وطنهم لينال حريته و استقلاله.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة :"**نثر موزون وشعر منثورفي حديث الكساءووحدة الأمة**"

أقول:

---

[1]– ينظر، محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص78.

[2]– تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص17.

[3]– ابراهيم انيس و آخرون ،معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، د.ب ،ط 4، 2004، ص 131.

دخان **كثيف** يوزن بالأطنان

يعبد الخرائط

أن ترفع يدك لا تراها

و الناس يصدم بعضهم بعضا كسيارات الملاهي[1]

استعمل الشاعر لفظة **كثيف** على وزن **فعيل** وهي مشتقة من الفعل الثلاثي كثف من مادة (ك، ث، ب) ومعناه: الشيء – كثافة : كثف وثخن و كثر مع الالتفاف و التراكب فهو كثيف وكثاف[2]؛غرضه وصف الأوضاع التي تعيشها دولة فلسطين المحتلة تحت وطأة الكيان الصهيوني الغاشم حيث يبيّن في هذه الأبيات بأن القصف الصهيوني لدولة فلسطين خلف دخانا كثيفا لدرجة استحالة الشخص إيزانه –رغم لا وزن له – لوجده يزن الأطنان بحسب نظره من كثرته و كثافته إلى درجة أنّه يتخطى كل حدود الأوطان و يخترق كل خرائط العالم فإن رفعت يدك لن تبدو لك من شدّة الدخان الأسود الذي يشبه الليالي الحالكة في صدر النهار حيث أنّ الناس لا يرون بعضهم البعض من شدّة هذا الدخان .

و قوله كذلك في أبيات من قصيدة : " **الأمر** "

الخيل تركض في الشوارع لا ترى إلا هواها

ركضا إلى الموت **الحصين** تحاصره

الموت مات لأنّها لم تخشه

لا تحسبوا الآجال أعداد النفوس

فإنّنا زدنا على موت **الكثير** عشائره

[1] تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 38.

[2] ابراهيم انيس و آخرون، معجم الوسيط ، ص 777.

هو لا يبادرنا و نحن نبادره[1]

استعمل الشاعر لفظتي **حصين و كثير** و هي صفتان مشبهتان على زنتي **فعيل** مشتقتان من الفعلين **كثر و حصن** فأما الأخيـــرة فهو من مـــادة (ح، ص، ن) : الحفظ و الحياطـــة و الحرز[2] وأما كثر من الكثرة ففي هذه الأبيات يصور "البرغوثي "أبناء الثورات العربية في بلاده، و التي مازالت مستمرة إلى الآن بالخيل التي تركض في الشوارع من أجل تخليص أنفسهم من حكامهم الطغاة الذين عاثوا في الأرض فسادا ورضوا على أنفسهم أن يخضعوا لأعدائهم ، حتى أنهم اتفقوا و اتحدوا معهم ضد أبناء شعبهم، ولعل هنا قد صور لنا المتظاهرين والمندد ينفي الشوارع بالخيول لما تدل عليه من عزةو قوة و أصالة ،فهم أعزاء مثل الخيول،لا يرضون لأنفسهم الذل والهوان، مهما كلفهم ذلك الأمر من تضحيات بأرواحهم، فهم يحاصرون الموت يقتلونه لالأنّهم يخشونه بل لأنّهـــم يريدون العيش بحريـــة و كرامة .

3- فُعَالْ:

قد يعدل المتكلم" بفعال" عن " فعيل" للمبالغة في الوصف نحو **طويل طوال ، و كبير كبّار** وهذا الأخير إذا أفرط في الزيادة أتى **بفعال** (بتضعيف العين) [3]نحو قول الشاعر في أبيات من قصيدة:"**يا هيبةالعرش الخلي من الملوك** "

أهلي **المُهان** إذا صبر

[1] تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 91.

[2] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تج :عبد السلام محمد هارون، دار للنشر، ،1979 ،ج2، ص 69.

[3] –محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 79.

وهو **الكريم** ولا يهان

يا ظبيتين من البشر

أنا منكما ياظبيتان[1]

وظّف الشاعر لفظتي **كريم و مهان** على وزني **فعيل و فعال** و هما اسمان مشتقتان من الفعلين **كرم – أهان** للدلالة على الشعب الفلسطيني الذي وصفه بالمهان من قبل العرب أي الشعب الفلسطيني حينما يصبر و يقاوم و يصمد في وجه عدوه و كذلك بالكريم الذي لن يخضع للعدو و لن يستسلم له و يهان من طرفه و عتابه للأمة الاسلامية بتخليهـــا عنهم و عدم تقديم المساعدة لهم رغم انتمائهم لها، و أنهم جزء لا يتجزأ منها.

وقوله كذلك في أبيات من قصيدة " **سفينة نوح**"

زهور عليها ندى من **غُبار**

زهور عليها ندى من **رُكام**[2]

استعمل الشاعر لفظتي **غبار وركام** على زنتي **فعال** ليصور لنا أطفال غزة اليافعين مشبها إيّاهم بالزهور التي يعلوها الغبار جراء مخلفات القصف الصهيوني عليها و بالزهور التي فوقها الركام بسبب التفجيرات و تدمير المباني على رؤوسهم لتصبح ركاما فهو يتحدث عن الواقع الفلسطيني اليومي ضد اليهود و الصهاينة.

4- فَعلان

يأتي بناء "فعلان" للدلالة الامتلاء و الخلونحو : ريان و عطشان و يأتي للمبالغة في الوصف نحو : الرحمن فهي أبلغ من الرحيم، فالأولى تخص الله وحده و الثانية يوصف بها

[1]- تميم البرغوثي ، ديوان في القدس، ص 29.

[2]- المصدر نفسه ، ص 85.

الله تعالى و يوصف بها من عباده من كان رحيما ، و الأولى تزيد في مبنـــاها عن الرحيم و الزيادة في البناء زيادة في المعنى.[1]

قال شاعر في أبيات من قصيدة: " **الأمر**"

الخيل تركض في الشوارع حرة

أطللت من شباك داري ناظرا للشارع **الملآن** من الأعلى[2]

وُظّفت لفظة **ملآن** على صيغة فعلان بغرض وصف الفلسطيني وتشبيهه بالحصان الأصيل القوي الذي يقاوم العدو في كل مكان وقد وظف لفظة **ملآن** للدلالة على كثرة المقاومين من غزة وصمودهم و كفاحهم ضد اليهود الصهاينة بكل ما أوتوا من قوة لتحقيق النصر.

5- **فَعَل:**

من أبنية الصفة المشبهة القليلة الورود في اللغة نحو:**جزع، ورع.**[3]

قال الشاعر في أبيات من قصيدة:" **الموت فينا و الفزع فيهم**" (إلى المقاومة في غزة)

يسير إن ساروا في مظاهرة

في الخلق فيه الإقدام و **الجزع**

يكتب في دفتر طريقتهم

[1] – محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 78.

[2]– تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 91.

[3]– ينظر ،نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأسماء الصرفية في ضوء مجمع البيان، ص 55.

لعله بالدروسُ ينتفع[1]

وظّف تميم لفظة **جزعْ** على وزن فعل المشتقة من الفعل الثلاثي جزع بغرض تصويره الشخص الذي يتبع أهله وقت الحرب ليشهد أحوالهم و يستمتعإليهم، و تملّكه الفضول حول ما يجري له مختلطا بالخوف الشديد لما سيؤول إليه الوضع و تشبيهه الدهر بالتلميذ الذي يتلقى دروس البقاء على قيد الحياة بكرامة و عزة و تعلمه من تلك التجارب طرائق المقاومة في فلسطين ضد الاحتلال بكل طاقتهم للعيش بسلام بعيدا عن الذل و المهانة.

و قوله كذلك في أبيات من القصيدة نفسها:

ستون عاما و ما بكم **خجل** الموتفينا و فيكم **الفزع**

وظّف الشاعر لفظتي خجل و الفزع على صيغتي الصفة المشبهة فعل و المشتقتين من الفعلين الثلاثيين خجل ، فزع، بغرض عتابه وذمة للاحتلال الصهيوني الذي استعمر أراضيه منذ أكثر من 60 عاما دون حياء أو خجل من فعلتهم النكراء، و فوق ذلك تقتيلهم للشعب الفلسطيني دون رحمة ، و لكن شهامة هذا الشعب ووطنيته و صموده جعله يستقبل الموت بكل حفاوة افتداء لوطنه ممّا زرع في ذلك الخوف الشديد في قلوب الصهاينة.

و قول أيضا في القصيدة نفسها:

وكلّ طفل في كفه حجر ملخص في السهل و **اليفع**[2]

استعمل الشاعر لفظة **(يفع)** على وزن **فعل** من مادة (ي، ف، ع) فالياء و الفاء و العين كلمة تدل على الارتفاع، فاليفاع ما على من الأرض ومنه يقال: أيفع الغلام إذا علا شبابه

[1]– تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 45.

[2]المصدر نفسه ، ص 46.

فهو يافع،[1] قصد تصويره لنا المقاومة الفلسطينية في غزة التي تضم كل الفئات وخص الذكر هنا الأطفال الذين يحملون الحجر كأداة بسيطة لصد العدو و دباباته بها .

6- فَعَال:

نحو: جبان ، جواد ، رزان وهي للدلالة على السجايا و الأعراض أيضا نحو قول الشاعر في أبيات من قصيدة :" **يا هيبة العرش الخلي من الملوك**"

أنا منكما يا ظبيتان

أهلي ظباء من حجر

فيها الصلابة و**الحنان**[2]

وظّف الشاعر لفظة **حنان** على وزن **فعال** قصد تصويره لأمّته بالظبيتان و وصفها بعدم اكتراثها- يخص الحكام – بالوضع الكارثي و الرهيب الذي تعيشه بلاده فلسطين تجسيدا لقساوة موقفها بالصلابة و الشدة و مسقطا خلال بلده و الشعوب العربية المظلومة واصفا إيّاها باللين و الحنان.

7- أفْعَل:

من أبنية الصفة المشبّهة فيما دل على لون أو حلية **(علامة ظاهرة للعين)** أو عيب نحو: **أهيف، أعور.**[3]

قال الشاعر في أبيات من قصيدة:" **في القدس**"

في القدس تعريف الجمال مثمّن الأضلاع **أزرق**

فوقه يا دام عزك قبة ذهبية [1]

---

[1]-ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، ،1979، ج 06، ص 157.

[2]-تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 29.

[3]-نسرين عبد الله شنوف العلواني ، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، ص 55.

استعمل الشاعر لفظة **أزرق** وهو اسم مشتق على وزن "**أفعل**". واصفا لنا قبّة الصخرة التي هي جزء من المسجد الأقصى المبارك ، وأحد أهم المساجد الاسلامية في مدينة القدس وفلسطين خاصة و العالم الإسلامي عامة، فهي عبارة عن بناء مثمن الأضلاع – أضلاعه ثمانية – أزرق اللون ، له أربعة أبواب و تعلوه قبة صفراء ذهبية زادته حلية و بهاءا.

و قوله كذلك في أبيات من قصيدة:" **أمر طبيعي** "

يا أمتي أنا لست **أعمى** عن كسور في الغزالة،

إنّها **عرجاء**، أدري

إنّها **عشواء**، أدري

إنّ فيها كل أوجاع الزمان[2]

وظّف تميم في هذه الأبيات ثلاثة صفات مشبهة على زنة أفعل و فعلاء وهم:أعمى من الفعل عمى مادة (ع،ن، ب) : ذهب بصره كله من عينيه كلتيهما فهو أعمى (ج) عُمْيٌ وعميان و هي عمياء[3] ، و عرجاء من الفعل عرج من مادة (ع، ر،ج): عرجا و عرجانا: كان في رجله شيء خلقة فجعله يغمز بها ، وغمز برجله لعلة طارئة ، فهو أعرج و هي عرجاء : (ج) عُرُج[4]، و عشواء من الفعل عشي من مادة (ال،ع، ش،ع، ش): عشا وعشاوة: عشا فهو عش . وهي عشية وهو أعشى وهي عشواء (ج) عُشُو. و العشواء

[1]–تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 09.

[2]–تميم البرغوثي ،ديوان في القدس ، ص 61.

[3]– ابراهيم انيس و آخرون ، معجم الوسيط ، ص 629.

[4]– المرجع نفسه ، ص591.

مؤنث الأعشى ، و يقال هو : يخبط خبط عشواء : يخطئ و يصيب، و الظلمة وهم في عشواء ، من أمرهم : في حيرة و قلة هداية و ركب العشواء : خبط أمره على غير بصير.[1]

بغرض مخاطبته لأمّته العربية بأسلوب التهكم حيث أنّه يتهمه بالعماء و بالضبط ادّعائها عدم الرؤية حول ما يجري في دولة فلسطين من كسور في جميع مناطقها من قبل الاحتلال الصهيوني وتدمير لمنازلها و قصف لشوارعها ، فأصبح نهارها مثل ليلها من شدّة وعنف المستعمر لها دون رأفة منهم و رحمة ، ولا وجود لأحد يحس و يشعر بما تقـــاسيه من ألـــم و حسرة و ظلم لعمى خسائر حكام العرب و فقدانهم لبصيرتهم.

قال الشاعر في أبيات منقصيدة :" **نثرموزون و شعر منثور في حديث الكساء ووحدة الأمة** "

أمّا الكتب

فأصبحت من كثرة ما تبرعت

بيضاء تماما

ومن ابيّضت كتبه

ابّيضت راياته[2]

لقد وظّف الشاعر هنا لفظة **بيضاء** و هي صفة مشبهة على وزن **فعلاء** دلالة على الصفـــاء والنقاءوالتجرد من الزيف و رمز للنصر فقد جسد هذا اللون المقاومة في حرب لبنان ضد الكيان الصهيّوني ، والتي مثّلت معاني الشهامة والقوّة والنصر وهزيمة العدو وخسارته في المعركة إضافة إلى رمز الطهارة والجمال في وصف المقاومة .

[1]– ابراهيم انيس وآخرون ، معجم الوسيط ، ص 602 .

[2]تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 40.

و قال أيضا في أبيات من قصيدة :"**أنالي سماء كالسماء** "

وإذا أتتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرفل في الحديد [1]

ذكر تميم هنا اللون الأزرق دلالة على الموت فهذا اللون يثير استحقاره و اشمئزازه لما يذكره بالقتلة و المحتلين الذين دخلوا و استعمروا بلاده ،وسلبهم حياة أناسها و خيراتها فزرقة العيون انتسبت إلى الفرس و الروم ، مما يضم هذا اللون كذلك اليهود لكنه لم يّصرح به مباشرة إنّما رمز لهم بذلك اللون.

و قوله كذلك في قصيدة: " **الجليل**"

جليل هو الشيخ في الصورة الأبدية

بيضاء سوداء من عام نكبته في المعارض والندوات و في باله، و هم لمّا يزل صابرا كالجمل [2]

استعمل الشاعر لفظتي سوداء و بيضاء و هما صفتان مشتقتان تدلان على اللون بغرض وصفه لشعبه بصورة الشيخ الدائم في شيخوخته، وهذا دلالة على العجز و الانكسار و نقله لنا معاناة أبناء بلده و المأساة التي حلت بهم حيث استعمر الصهاينة أرضهم منذ 1948م وهو عام النكبة ، ومنذ ذلك الحين وشعبه صابر و مقاوم لمحنته. ولكن استخدامـــه اللون الأسود دلالة على الوحدة والألم و الضياع الذي يعانيه هو و شعبه من تطميس العدو لهم ، أمّا الأبيض فهو معاهدات السلم بينهم و بين المحتل.

وقال كذلك في أبيات من قصيدة :" **قبّلي ما بين عينيا اعتذارًا يا سماء**"

و العلاَمَاتُ عليهِ كلها

[1]– المصدر نفسه ، ص 22.

[2]– المصدر نفسه ، ص 17.

أبيضه أسوده أحمره أخضَرُهُ.[1]

لقد ذكر الشاعر هنا صفة المشبهة على وزن أفعل و المتمثلة في الألوان (أبيض أحمر- أسود- أخضر) وتنتسب هذه الأخيرة إلى العلم الفلسطيني فهنا "تميم" يصف علمه الوطني ورفع راية النصر.

وقد تخرج الصفة المشبّهة عن دلالتها هذه لتدّل على مكان آخر تستشف من خلال السياق الذي ترد فيه بحيث تعكس إيحاءات دلالية أخرى.[2] وسندرج أمثلة فيما يأتي:

1- فاعل:

ذهب علماء الصرف إلى أنّ بناء اسم الفاعل يكون بمعنى الصفة المشبهة إذا أضيف إلى مرفوع فيما دلّ على الثبوت نحو :**ظاهر القلب و شاحط الدار و مُطْمَئِنَ القلبِ.**[3]

نحو قول الشاعر في أبيات من قصيدة:" **تخميس على قدر أهل العزم**"[4]

فمامات مظلومٌ ولا عاش **ظالمُ**

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 101.

[2] صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،د.ط ، 2003م، ص 189.

[3] نسرين عبد الله، شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ص 54.

[4]تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص، 114.

محمد قد عاد العُدَى فاسمعنَّهمأجنوا ظلامًا و الظلام أَجَنَّهُمْ.

وظّف الشاعر هنا لفظة ظالم على وزن فاعل، إلا أنّها تحمل في طياتها معنى الصفة المشبّهة، باعتبار أنّ حكم اسم الفاعل هنا هو حكم الصفة المشبهة و ذلك لأنّه قُصِد به الثبوت، فهو في الأصل صفة مشبهة.[1]

وردت بلفظ اسم الفاعل لما تحمله من دلالته[2]. وهنا "**تميم**" يصف حاكم في زمن كان عادل وشهما يحمي المظلوم ويرجع حقه و يحاسب الظالم و يعاقبه، فقد كان يعيش من أجل أن يخدم بلاده و يحميها من المخاطر.

وقال الشاعر أيضا في أبيات من قصيدة : " **قفي الساعة**"

إذا أقصَدَ الموتُ القتيل فإنّه كذلك ما ينجو من الموتِ **قاتِلُه**[3]

وظّف الشاعر هنا لفظة(قاتل) وهي على وزن فاعل ولكنّ الغرض منها هنا صفة مشبّهة فهي تدّل على الحدوث والتجدّد، لذلك جاءت على هذا الوزن، إذ عدل عن القتل إلى قاتل ليدّل على أنّه قتلٌ عرض في الحال غير ثابت، فدلالتها قد حوّلت إلى دلالة اسم الفاعل، واستعمل "تميم" هنا قصد أن القتيل حينما تزوره الموت لا يعي أنّ القاتل لن يأخذ نصيبه منها بل سيأتي يوم ما و يهلك لا محال لأنّ الانسان ليس بكائن دائم.[4]

2- فعيل:

[1] صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص، 190.

[2] ينظر صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص 190.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 98.

[4] ينظر صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص 190.

توجد في العربية صفات تدّل على معنى اسم المفعول وهي " فعيل" في مثل: جريح، قتيل ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو: مررت برجل جريح، فناب جريح عن مجروح.[1]

نجد قول الشاعر في بيت منقصيدة:"**في القدس**"

مررنا على دار **الحبيبِ** فردَّنا عن الدارِ قانون لأعادي وسورِهَا

وظّف الشاعر لفظة حبيب على وزن فعيل لتحمل في أصلها معنى اسم المفعول[2] وهو المحبــوب الذي يقصد هو بلده فلسطيــن ،حيث أنّه لم يستطـع دخولــها بسبب القوانيــن و الإجراءات التي نفذتها اليهود ضد المغتربين الفلسطنيين.

وقوله كذلك في أبيات من قصيدة:" **معين الدمع** "

عرفنا الدّهر في حاليه حتّى تعودناهما شدًا و لينًا

فما ردّ الرثاء لنا **قتيلا** ولا فَكَّ الرجاء لنا سَجِيْنَا[3]

وظف الشاعر هنا لفظتي " قتيل " و " سجين " المشتقتان من الفعلين الثلاثيين الصحيحين " قتل – سجن" على زنتي (فعيل) ليدل أن بأصلهما على دلالة اسم المفعول وهي مقتول و مسجون، فتميم يظهر هنا علمه بأحوال الدّهر على نوعيه (حالة الشــدّة و اللين)، ليعلم العدو بتعودّه على الشدة و الرخاء في آن واحد و تأكيده أنمهما اشتدت عليهم الظروف وقست، فإنهم لم ولن يخضعوا لهم ولن يخافوهم، بل سيزيدهــم عزمهــم و صمودهمّ أمام الاحتلال ومجابهته بالعنف والكفاح وليس بالرثّاء على الشهداء أو الرجاء بإطلاق سراح المسجونين، فهذين أخيرين لن ينفعهما في تحقيق النصر.

[1] محمود عكاشة، التحليل لغوي في ضوء علم دلالة ، ص 82.

[2] تميم البرغوثي ، ديوان في القدس، ص 07.

[3] المصدر نفسه، ص 129.

3. دلالة اسم المفعول

إنّ كلمة مفعول هي من فعل مزيد سابقة الميم و بالواو بين العين واللام و بهما تدل على من وقع عليه الفعل، و سمّي به نوع من أنواع المشتقات.[1]وإذا كان اسم الفاعل مأخوذا من فعل مبني للمعلوم فإنّ اسم المفعول هو وصف مأخوذ من فعل مبني للمجهول للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث.

والفعل المبني للمجهول المأخوذ منه يجب أن يكون **مضارعا**، ومنه دالاً على ما يدّل عليه، إذ الحال والاستقبال من مميزاته ، وقيل إنّ الفرق بين **اسم المفعول و المفعول: (إنّ اسم المفعول ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل بالفعل).**[2] ويصاغ الفعل الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرفه المضارع ميما مضمومة وفتح مع قبل الآخر.[3]

وبالتالي فهو كاسم الفاعل من حيث الدلالة و يؤيّد هذا ما ذكره بن الحاجب حيث يقول: " **وأمره في العمل و الاشتراط كما مر الفاعل مثل زيد معطي غلامه درهما**". وبقي هذا الشرط سائدا فيما بعد. فابن عصفور مثلا يشترطه حيث يقول: " **واسم المفعول فيما ذكر يجري مجرى اسم الفاعل.**"[4]

نحو أنّ اسم المفعول كاسم الفـــاعل في الدلالـــــة على الحدث أي حدث القتـــل مثلا، والحدوث بمعنى الحدث يتجدّد ويتكرّر، وعلى الذات الذي وقع عليه أثر الفعل، فالمقتول يدّل على الشخص الذي قتل، وهذا الشخص هو ذات المفعول.

أ- **دلالة الحدث:** قال الشاعر في أبيات من قصيدة: " **تخميس على قدر أهل العزم**"

---

[1] صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص 185.

[2] نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، ص 51.

[3] ينظر ،صفية مطهري ، الدلالة إيحائية في الصيغة الإفرادية، ص 185-186.

[4] نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء جمع البيان، ص، 51.

رسولك فأنصرني إلى أن أبلغا وآخذ ثأري من زماني بها طغى

فؤادي لمْ يطلبْ سواك ولا ابتغى وإنّي لتعدو بي عطاياك في الوغى

فلا أنا**مذموم** ولا أنت نادم[1]

الشاعر وظّف هنا لفظة "مذموم" على وزن اسم مفعول و المشتقة من الفعل الثلاثي المضعف ذمَّ. "فتميم" في هذه القصيدة أيضا يرى نفسه الشاعر المتنبيالذي يساند في شعر سيف الدولة " حسن نصر الله" ونلمس ذلك جليا في ديوانه ، فهذا الأخير يحمل الكثير من الإشارات و الرموز التي تدل على حبّ الشاعر لهذه الشخصية حيث لقبه بالكثير من الصفات { كخليفة الله و أمير المؤمنين}، فدوّن تميم بشعره معارك سيف الدولة " حسن نصر الله" ، فأجاد به و مدحه وافتخر بانتصاراته ضد الكيان الصهيوني، فلا هو مذموم بحبه لهذا الشخص باعتباره أنه محبوب لدى أغلب الناس، ولا سيف الدولة نادم على الأعمال التي قام بها لمواجهة العدو.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة "**:نثر موزون وشعر منثور** في **حديث الكساء و وحدةالأمّة**"

شيوخُ الكلامِ،

و الكلامُ أمرُ عظيمٌ،

مشغولُونَ بقصيدةِ النثرِ، و الكبتِ الجنسيُّ و الاكتئابْ

وأنا

أحاولُ أن أكملَ هذه القصيدةَ.[2]

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 119.

[2]تميم البرغوثي ،ديوان في القدس ، ص 42.

لقد استعمل لفظة (مشغولون) وهي على زنة اسم مفعول المشتقة من الفعل الثلاثي الصحيح (شغل) للدلالة على حدث اشتغال الكُتاب المعاصرين في كتابة روايات تلمس الجانب الاجتماعي النفسي (اكتئاب و كبت جنسي) ، غير مباليين بما يجري في العالم العربي و القضية الفلسطينية خاصة، و عتابه لهم بذلك.

ب- دلالة الحدوث:

قال الشاعر في أبيات من قصيدة: " **خط على قبر مؤقت**"

وللقبر **المُؤقَت** ألف معنى يضيق بها على السعة النشيد[1]

إنّ اسم المفعول في هذا البيت هو كلمة **المؤقت** ، وهو مشتق من الفعل الرباعي " أقّت" و صيغة هي (مفعلل) بضم الأّول و فتح ما قبل الآخر، وهذه الصيغة الاشتقاقية تدل هنا على أنّ القبر متغيّر ثابت وحدث **التأقّت** هنا متجدد، لأنّ الرئيس الشهيد "ياسر عرفات"، الذي كتب وصيته كان مفادها أن يدفن في مدينة القدس ، فقبر مؤقتا في رام الله حتى تحرير القدس.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة : " **قفي الساعة**"

ولكنّ قتلَى في بلادِي كريمة ستبقيه مفقودَ الجوابِ يحاولهُ[2]

وظّف "تميم" لفظة (مفقودة) المشتقة من الفعل الثلاثي (فقد) على صيغة اسم المفعول ؛للدلالة على أنّ حدوث الفقدان متغيّر و مستمّر فالشهداء الفلسطينيين لن ينتظر منهم الردّ و الجواب على طلبة.

ج- دلالة الذات:

[1] المصدر نفسه ، ص 67.

[2] المصدر نفسه، ص 98.

قال الشاعر في أبيات من قصيدة:" **أمر طبيعي**"

يا أمّتي أنا لستُ أعمى عن كسورٍ في الغزالةِ

إنّها عرجاء، أدري،

إنّها عشواءُ، أدري.

إنّ فيها كل أوجاع الزمان وإنّها

مطرودة مجلودة من كل مملوك و مالك[1]

وظّف هنا لفظتي " مطرودة " و " مجلودة " المشتقتان من الفعلين الثلاثيين (طرد و جلد) على زنتي اسم مفعول للدلالة على ذات المفعول فهما تدلان على الدولة الفلسطينية التي طُردتْ وجُلِدَتْ من قبل المضطهدين و المستعمرين؛ و الذي أدّى بها إلى الانكسار و التشتت.

قال أيضا في بيت من قصيدة :" **في القدس**"

فإن سرّها قبل الفراق لقاؤه فليس **بمأمون** عليه سرورها[2]

إنّ لفظة (مأمون) جاءت على صيغة اسم مفعول لتّدل على ذات المفعول و هي نفس الشاعر المغتربة الزائرة لدولة فلسطين، ولن يؤمن استمرار سرورها بفرحة اللقاء و الوصال لأنّه وفي نهاية المطاف سيتحتم عليها الفراق و الهجران.

كما يدّل اسم المفعول على أزمنة الفعل:

أولا- الماضي:

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 61.

[2] المصدر نفسه،ص 7.

مثل " أدركناه و هو مقتول " أي قُتِلَ.[1]

ومثال ذلك قول "تميم "في أبيات منقصيدة :"**في القدس**"

في القدسِ مدرسةٌ **لمَمْلُوكٍ**أَتى مما وراء النهرِ،

باعُوه بسوقِ نخَاسَةِ في أَصفهانْ

لتاجرٍ من أهل بغدادٍ أتى حلبَا فخافَ أميرهَا من زِرقةٍ في عينهِ اليسرَى،

فأعطاهُ لقافلةٍ أتت مصرَا، فأصبح بعد بضع سنين غلاَّبَ المغولِ و صاحب السلطان.[2]

جاء الشاعر بلفظة (مملوك)على صيغة اسم مفعول المشتقة من الفعل الثلاثي (ملك) للدلالة على الشخصية التاريخية المتمثلة في "**ظاهر بيبرس**"، نظرا لمطابقة مواصفاته لما ذكره الشاعر لنا فأصوله مما وراء النهر وقد بيع في سوق النخاسة في أصفهان ووصوله إلى مصر و ريادته لحكم المسلمين فيها و انتصاره في معركة " **عين جالوت**" على المغول .

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة:" **يا هيبة العرش الخلي من الملوك**"

يا أيّها الأمل الحقيقي الذي

تَركوكَ**مصلوبًا** بقارعةِ الطريقِ[3]

[1]محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 74.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص10.

[3]المصدر نفسه، ص74.

استعمل الشاعر هنا لفظة(مصلوبا) على وزن اسم مفعول من الفعل الثلاثي (صلب) للدلالة على زمان القضاء على الأمل الحقيقي جراء التخلي عنه و اليأس من تحققه ورميه على الهامش.

ثانيا- الاستمرار

ويدّل اسم المفعول على الاستمرار و الدوام في مثل: " أقبل مسرورا" ، و " أنت مغلوب على أمرك ".

قال الشاعر في أبيات من قصيدة :" **أمر طبيعي**"

ياأمنّا ،و الموتُ أبلهُ قريّة يهذي و يـــسرق مـــا يطيبُ له من الثمر**المُبَارَكِ** في سلالك و لأنّه يا أم أبله فهو ليس بمُنتَهٍ من ألف عامٍ عن قِتالِكِ.[1]

جاء الشاعر هنا بلفظة (مبارك) و هي اسم مفعول على وزن مفعلل المشتقة من الفعل الرباعي (بارك) للدلالة على استمرارية العدو الصهيوني في طغيانه و سفكه لأرواح الشعب الفلسطيني منذ دخوله أراضيها و استعمارها و السيطرة على ثرواتها الطبيعيـــة و الاستقرار فيها بالعنف و القوة إلى يومنا هذا.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة :" **يا هيبة العرش الخلي من الملوك**"

أَمَل يُعَلَقُ كالغسيل على الجبالِ،

تكادُ تأخذهُ الرياحُ، ولا يزالُ **مُعَلَقًّا**[2]

وظّف هنا لفظة (معلقا) المشتقة من الفعل الرباعي على وزن مفعلل للدلالة على دوام صمود المقاومة الفلسطينية في وجه الصهاينية بالرغم من قوتهم عليهم و طغيانهم

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 60.

[2] المصدر نفس، ص 32.

لهم، إلّا أنّ هذا الأمر لم يكن لهم عائقا بل زادهم تمسّكا بالأمل في تحقيق الانتصار و الحرية الأبديّة.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة:"**سفينة نوح "(إلى السيد حسن نصر الله)**

جدَّةٌ في صلاةِ العشاءِ

تراقبُ نشرة أخباركمْ

وهي ممسكةً بالعباءةِ

كالطفلةِ المستجيرةِ

تنتظرُ الخبرَ **المُشْتَهى**[1]

استعمل الشاعرهنا لفظة (المشتهى) وهي اسم مفعول مشتقة من الفعـــل غير الثلاثي (اشتهى) على زِنَةْ مُفعْلَلْ للدلالة على مواصلة العجوز الفلسطينية والتي تمثل شعبها التمسّك بالأصل و عدم اليأس من بلوغ النصر رغم كل الضغوطات التي تواجههم من قبل الصهاينة و خذلان العرب لهم.

ثالثا- الحال:

قال الشاعر في بيتين من قصيدة: " **قفي الساعة** "

إذا عجز الإنسان حتى عن البكا فقد بات **مَحسودًا** على الموتِ نائلُه[2]

وظّف الشاعر لفظة (محسودًا) على وزن اسم مفعول من الفعل الثلاثي (حسد) للدلالة على الحالة التي يبيت عليها العاجز عن البكاء ، إذ رآه الشاعر يحسد الميت على

[1] تميم البرغوثي،ديوانفي القدس، ص 88.

[2] المصدر نفسه، ص 97.

نيله الموت، لأنّه استراح بذلك على خلاف مما يعانيه هو من ألم وحسرة وذلك لعدم قدرته في تعبيره عن حزنه.

وقوله أيضا في أبيات من قصيدة:"**خط على القبر المؤقت**"

رعشة يدك وأنت تسلّم على عدوِّك

ابتسامُكَ له **مَهْزُومًا**

افتعالك المتقن للسعادة الغامرة برؤيَتِهِ

كذِبُك عليهِ

و كذبك علينَا

كذبك على نفسك[1]

إنّ لفظة (مهزوما) مشتقة من الفعل الثلاثي (هزم) وهي على وزن اسم مفعول بغرض تحدث الشاعر عن الرئيس الراحل ياسر عرفات المكنى "بأبي عمّار"،الذي اضطرته الظروف _أقول الضغوطات_ العرب بأن يتصافح مع العدو الصهيوني و أن يدّعي الابتسامة و السعادة وهو في حالة انهزام من قبلـــهم، في مقـــام الكذب على نفسه وعلى العدّو و الفلسطين كذلك.

رابعا – الاستقبال:

[1] تميم برغوثي، ديوان في القدس ،ص 70.

مثل: إنّك مقتول إن ذهبت وحدك إليه. أي: ستقتل و مثال هذا القول **عبد الله بن الزبير** لأمه أسماء – رضي الله عنها– وهو محاصر الحرم، اعلمي يا أمّاه أني مقتول من يومي هذا؛ أي سأقتل.[1]

وقال الشاعر تميم في أبيات من قصيدة :" **نثر موزون ، وشعر منثور في حديث الكساءووحدة الأمّة**"

مُستَقبَلٌ في ظِلِهِ نَمَتْ التواريخُ السوالفُ كالشجرِ

والله أَعلمُ ما يكونُ إذا ظَهَرْ[2]

وظّف "تميم" لفظة مستقبل و هي مشتقة من الفعل المزيد استقبل على وزن مفعلل، حيث يستحضر في هذين البيتين التراث العربي الاسلامي فيصور مستقبل الأمة في ظلال تواريخها السابقة، دلالة على أنّ هذه الأمة رغم ما أصابها من ضعف و تفكّك ، إلّا أنّ لها تاريخ وفخر يشهد عليه أمجاد الأمم السابقة.

وقوله كذلك في أبيات من القصيدة نفسها :

إنّي أرى **مُسْتَقْبَلاً** طفلاً كيْ تُناسبهُ دروعٌ قدْ طرقناها لهُ من ألفِ حُلُمٍ[3]

يُحاولُ أن يَخُطَّ شواربا ويزيدُ طولاً

وظّف الشاعر هنا مستقبل الأمّة العربية الاسلامية بالطفل الذي يريد أن يشّب و يزداد طولا، ليصبح قادرًا على حمل الدروع، لتمكّنه من حماية نفسه من الخطر الذي يحتمل أن يقع عليه من قبل أعدائه.

[1] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 74–75.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 30.

[3] المصدر نفسه، ص 30.

ويدّل اسم المفعول على الثبوت في الصفات التي تلازم أصحابها مثل :**مدوّر الوجه** ، **مقرون الحاجبين** ، و مثال ذلك قول الشاعر في أبيات من قصيدة :"**في القدس** "

في القدس أبنية حجارتها اقتباسات من الإنجيل و القران

في القدس تعريف الجمال مثمّن الأضلاع أزرق،

فوقه ، يا دام عزّك، قبّة ذهبية،

تبدو برأس، مثل **مرآة** محدبة ترى وجه السماء ملخصا فيها.[1]

استعمل الشاعر لفظة"**محدبة**" وهي اسم المفعول على صيغة **مفعلل** بضم الأوّل و فتح ما قبل الآخر، حيث يصف لنا الشاعر هنا جمال قباب القدس و بالضبط قبّة، الصخرة التي صورتها لنا مرآة محدبة تعكس وجه السماء ، حيث تكون هذه الأخيرة قريبة هناك، حتّى قبل أن أقرب ما تكون السماء إلى الأرض في هذه البقعة من الأرض و التي تحظى بفخر و محبّة الفلسطنيين بها و اكتسابها المعنى القدسي في حياة أهل المدينة.

وقد يوضع المصدر موضع اسم المفعول مثل : قراءة "**الحسن أبي الحريرة الحنفي**"[2]، ويتجسّد ذلك أيضا في قول الشاعر في أبيات من قصيدة "**:في القدس** "

و قدس تعرف نفسها،

فليسأل هناك الخلق يدّلك الجميع

فكلّ شيء في المدينة

ذو لسان، حين تسأله، يبين[1]

[1]– تميم البرغوثي،ديوان في القدس، ص 09.

[2]محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 75.

وظّف الشاعر لفظة **الخلق** وهي مصدر وضعت موضوع اسم المفعول و قد أراد الشاعر أن يثبت للخلق (المخلوقون) أنّ كلّ ما في القدس هو عربي فلسطيني ، إذ أنّ كلّ شيء في القدس ينطق بعروبتها فيكون بهذا قد دحض كل المزاعم و الأقاويل اليهودية الباطلة التي تنسب القدس إليها.

4- دلالة صيغ المبالغة

إذا ما نظرنا إلى صيغ المبالغة، نجد أنّها مختلفة و عديدة، حيث أنّها تشترك في دلالة واحدة وهي ، المبالغة في الحدث ، و لكن بدلالات مختلفة لمناسبة سياق المعنى ، أي أنّ كل صيغة من هذه الصيغ تختلف عن غيرها.[2] وإلّا لم تختلف أوزان هذه الأبنية، فمحال أن تختلف الأبنية و المعنى واحد حيث يتميّز على معاني خاصة في كل موضع تأتي فيه. و نوضح ذلك فيما يلي:

أ- دلالة صيغة (فعّال)

تعدّ من أقوى صيغ المبالغة " للدلالة على الشيء الذي يتكرّر فعله، أو الشيء الملازم لصاحبه حتى صار له حرفة فلازمه في الوصف "[3] ومن أمثلة ذلك ما جاء به الشاعر تميم في أبيات من قصيدة:" **في القدس** "

في القدس رائحة تلخص بابلا و الهند في دكّان **عطّار** بخان الزيت

و الله رائحة لها لغة ستفهمها إذا أصغيت

و تقول لي إذ يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع علي : "لا تحفل بهم"

و تفوح من بعد انحسار الغاز ، وهي تقول لي " أرأيت ! "[1]

---

[1]-تميم البرغوثي ، ديوان القدس ص 09.

[2]-ريبوار عبد الله خطاب ، اللواصق الاشتقاقية، ص 327.

[3]محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،ص 85.

فالصيغة المشتقة هنا : (عطّار) على وزن (فعال) ، تدل على حرفة و صناعة يتقنها صاحبها –صناعة العطور– فلازمه من هذا الفعل ، و أصبح يطلق عليه بها.

وظّف الشاعر هذه الصيغة ليلخص مشهد تمتاز بها رائحة القدس ، و كأنّ هذه الرائحة كائن يقاوم الاحتلال ، تقوم و تنبعث رغم القصف بالقنابل و الغازات السامة كملطف للجو الخانق، تبعث بالحياة و الأمل في القدس الكل يقاوم. و أيضا قوله في القصيدة : " **يا هيبة العرش الخليّ من الملوك**" :

يا ظبيتان أرى المليك إذا أتى

سيحلّ في قلبيكما

لا فوق من رخام

لم يكن يوما **بنجّار** وديع مغرما

هذا انتظار لا يضاهيه انتصارا، ربما[2]

فصيغة المبالغة" **نجّار**" على وزن (**فعّال**) تدلّ على من له حرفة في نجارة الخشب يتقنها و يداوم عليها حتى لازمته و أصبحت له كمهنة ؛ فأراد الشاعر هنا أن يبيّن الواقع الأليم الذي يطغى فيه حب السلطة على المبادئ و الانسانية ليخص بها حكام العرب الذين يسعون وراء الملك و العرش ، و غضهم النظر عن القضية الفلسطينية فهو يتحصر لهذا الواقع الأليم المستمر و كأنّ القضية بعيدة عنهم و لا تعنيهم.

كما قال أيضا في قصيدة :" **غزل**"

هواها معرب لغة الليالي ككوفي يعلم أهل مرو

[1]– تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ،ص 10.

[2]–المصدر نفسه، ص 32.

يشكّلها **كنحّات** مدل يشوب جلال صخرية بلهو

وصخرته الزمان غدت بساطا و بكفيه فينشروها و يطوي

والصيغة الواردة هنا هي : (**نحّات**) علو وزن (فعّال) المشتقة من الفعل (**نحت**)، ومعناها:(**نحت: النحت: النشر و القشر .و النحت : نحت النجّار الخشب**)[1] وهي تدّل على صناعة و صرف يتقنها صاحبها وهي توحي على الإبداع و الإتقان و التمكن .

قال أيضا في قصيدة: "**خط على القبر المؤقت**"

إنّ لكل منا سهما فيك،

أّيها المنسوج منا،

شهدائنا أو غادنا،

أيّها الحاكم المحكوم

أيّها **الجبّار**المهزوم،

أيّها المبتسم المهموم.[2]

في هذه الأبيات وردت صيغة المبالغة (**جبّار**) على وزن (**فعّال**) ؛ و قيل الجبّار " العالي فوق خلقه، و فعال من أبنية المبالغة"[3] .فهي تدّل على صاحب السلطة والشدّة في الحكم حتى صارت الصفة ملازمة لصاحبها ، لكنّ الشاعر هنا لا يقصد بها هذا الوصف بل عكس هذه الدلالة على الضد؛ وهو الضعف و الوهن الذي إليه زعيم الثورة الفلسطينية بعد نضال و كفاح من أجل الحرية و التحرر.

[1]–ابن المنظور ، لسان العرب ، م2 ، ص 97.

[2]–تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 74.

[3]– ابن المنظور ، لسان العرب ، م 4 ، ص 113.

و نجد أيضا صيغة (**فعّال)** في قوله في أبيات من قصيدة :" **في القدس** ":

في القدس مدرسة لمملوك أتى مما وراء النهر ،

باعوه بسوق نخاسة في أصفانها

لتاجر من أهل بغداد أتى حلبا فخاف أميرها من زرقة في عينه اليسرى ، فأعطاه لقافلة أتت مصرا ، فأصبح بعد بضع سنين **غلّاب** المغول و صاحب السلطان[1]

جاءت لفظة (**غلّاب**) هنا للزوم الوصف لصاحبها، لكثرة انتصاراته و غلبته للعدّو.لتدّل على المبالغة في الحدث . فالشاعر هنا يستذكر الأحداث التي مرّت على القدس في زمن مضى ليعيد سردها في صورة تؤصل لأمجاد هذه الأرض الطيبة.

ب- صيغة (فعيل)

تأتي هذه الصيغة لتدّل " على من صار له كالطبيعة، أو تأتي للمبالغة في حصول الأمر و تكراره فصار سجية في صاحبها"[2]. وهي منقولة من أبنية الصفة المشبّهة؛ فصيغة (فعيل) " تدّل على ثبوت الوصف في الموصوف، و (فعيل) الدالة على المبالغة تدّل على مبالغة الوصف في الموصوف، و كأنّ الوصف طبيعة و سجيّة في الموصوف"[3]

وردت هذه الصيغة في عدّة مواضع من ديوان "**في القدس** " و من أمثلة ذلك: قول تميم في أبيات من قصيدته: " **يا هيبة العرش الخالي من الملوك** "

أهلي الشوارع و الصوّر

و مظاهرات في الدخان

[1]–تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 10.

[2]–محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 87.

[3]– ريبوار عبد الله خطاب ،اللواصق الاشتقاقية و دلالاتها في العربية ، ص 333.

أهلي إذا صبر

وهو **كريم** و لا يهان[1]

فلفظة (**كريم**) جاءت على وزن (**فعيل**) و مشتّقة من الفعل (كرم) . **(فالكريم)** : "هو الكثير الخير الجواد ، المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه. و الكريم: الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل ".[2]فهي تدّل على صاحب من كثر **كرمه** حتى أصبحت له سجيّة يعرف بها. حيث أراد الشاعر في هذه الأبيات أن يبرز الخصال التي يتميّز بها الشعب الفلسطيني اتجاه وطنه، فرغم المعاناة و القهر و ما يمارسه الاحتلال في حقهم، إلّا أنّ عطاءهم أكبر وجودهم على وطنهم بالنفس و النفس من أجل حريته.

وقال أيضا في القصيدة نفسها :

أمل **عظيم** كلّما

في الحرب ضرّج بالدما

قلنا تولى كالشهيد[3]

فلفظة **عظيم** جاءت على وزن **فعيل** لتدل على المبالغة.وهي من مادة (عظم)، "**فالعظيم:** الذي جـــــاوز قدره و جل عن حدود العقول"[4]. و تتجسّد هذه العظمة في أمل الشعب الفلسطيني باسترجاع سيادته, و التخلّص من مشاهد الحرب و العدوان التي يسفك فيها الدماء المواطنين ، الذي أصبح واقعهم المعاش .

[1]–تميم البرغوثي،ديوان في القدس ، ص 29.

[2]–ابن المنظور ، لسان العرب ، م12 ، ص 510.

[3]–تميم البرغوثي ،ديوان في القدس ، ص 32.

[4]– ابن المنظور ، لسان العرب ، م 12 ، ص 409.

و قال أيضا في أبيات منقصيدة :" **تقول الحمامة للعنكبوت** "

تقول الحمامة للعنكبوت أختي تذكرتني أم نسيت

عشية ضاقت على السماء فقلت على الرحب في الغاربيتي

وفي الغار شيخان لا تعلمين حميتهما يومها أم حميت

جنينان إن ينجوا يصبحـــــا أمّة ذات شمل**جميع شتيت**

فالمشتقان هنا هما: "**جميع** "،" **شتيت**" جاءتا على وزن صيغة المبالغة **فعيل.** (فجميع) مشتقة من الفعل جمع مادة (جمع) والتي تعني : " قوم جميع : أي مجتمعون "

وشتيت من مادة (ش، ت، ت): الافتراق و التفريق شت شعبهم يشت شتـــــا وشتاتا، وانشّت وتشتت أي تفرق جمعهم، وشعب شتيت مشتت" [1]

وظّفها الشاعر لغرض المبالغة لتحمل معاني كبيرة. ففي هذه الأبيات جعل من الحمامة والعنكبوت شخصيتان، تسردان حادثة هجرة النبي_ صلى الله عليه وسلم _حينما كان في غار حراء مع أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – ؛ليختبئ من بطش قريش فبعث الله بهما، لتضع الأولى بيضها، وتنسج الأخرى على فتحة الغار ؛لتظل الأبصار عن الرسول _صلى الله عليه وسلم_ الذي كانت رسالته توحيد الأمة على الدين الإسلامي، فغرض **تميم** من هذه القصة التي تحدث بها على لسان الحمامة والعنكبوت، أن يجسد الواقع الذي آلت إليه الأمة من ضياع وشتات.

و قال أيضا في أبيات من قصيدة:" **سفينة نوح** "

تصلّي عليك البحار إذا اِلتأمت بعد سفر الخروج

فقد مرّ جمع الغزاة إلى النبي

[1]– ابن المنظور ، لسان العرب ، م 02 ، ص 48.

والله يجمع شمل المياه

يعانق كل **غريب** من الموج أسرته[1]

فالصيغة المشتقة (**غريب**) جاءت على وزن (**فعيل**) وهي من الفعل الثلاثي (غرب) من مادة (غ، ر، ب)؛ بمعنى : أغرب الرجل : صار غريبا ، ويقال رجل غريب: ليس من قوم "[2] فهي تدل على المبالغة في حصول الأمر. وظفها الشاعر هنا لرمزية الحدث الذي يعود إلى سيدنا نوح عليه السلام وهو في السفينة التي أمر الله بها والهجرة عبر البحر إلى مكان مرساها ."فتميم" يسقط هذا الحدث على الشعب الفلسطيني الذي يريد أن يجمع شمله وعودة كل غريب إلى أهله.

ج- صيغة فعول:

نجد هذه الصيغة تدّل " على من دام منه الفعل أو أكثر منه أو قوي عليه"[3]

ومنه أمثلة ذلك :

قول تميم في أبيات من قصيدة:" **الجليل**"

جليل هو النص يبذر أعداءنا بالزوال، وسوء الوجوه، ويعلمنا أنّنا

سنجوس خلال الديار، هو الوشم في اليد يحبط كل محاولة للتناسي، وكالواجب الأبديّ،

[1]- تميم البرغوثي ، في القدس ، ص 84.

[2]- ابن المنظور ، لسان العرب ، م 01 ، ص 640.

[3]-محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في الضوء الدلالة ، ص 86.

لحوح يطالبنا بالأمل[1]

جاءت الصيغة المشتقة **لحوح** على وزن **فعول** من مادة (ل، ح، ح)، و تعني في اللّغة " ألّح عليه بالمسالة وألّح في شيء: كثر سؤاله إياه كاللاصق به، وقيل : ألّح على الشيء، أقبل عليه لا يفتر عنه، وممن ألّح على شيء إذا لزمه وأصّر عليه " .[2] لتدّل على المبالغة لمن دام وأكثر من فعل الإلحاح، وكان الواجب هنا – الواجب الوطن – يلح على الشعب الفلسطيني بالمقاومة والصمود وعدم نسيان قضيتهم الوطنية. والتمسك بالأمل واسترجاع الحرية المسلوبة منهم.

وقال أيضا في أبيات منقصيدة :" **خط على القبر المؤقت** "

جموع كل من فيها وحيد ووحشتها تزيد إذا تزيد

وكلّ فوقه غيم **بخيل** وكلّ تحته أرض تميد

وكلّ قلبه طير**ملول** يريد العيش بعد لا يريد[3]

الصيغ المشتقة هنا : **بخيل** على وزن **فعيل** و **ملول** على وزن **فعول**، أمّا الأولى تدّل على ندرة الأمطار وقلّتها؛ وكان الغيم يبخل على فلسطين، لا يجود عليهم بغيث يرويهم ويسد حاجاتهم به .**وملول من مادة (م،ل،ل)** و معناه في اللغة : " الملل: الملال وهو أن تملّ شيئا وتعرض عنه " [4]

وتدّل على المبالغة في الحدث . وظّفها الشاعر ليبرز من خلالها مدى معاناة الشعب الفلسطيني، وكثرة المآسي التي لا تكاد أن تفارقهم؛ من تقتيل وتشريد وتشتت للعائلات والأهالي، وكلّ ما يمارس الاحتلال في حقهم، فالكل سئم وملّ من هذه المعاناة،

[1]– تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 17.

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، م 2 ، ص 578.

[3]–تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 67.

[4]–ابن منظور ، لسان العرب ، م 11، ص 628.

يريد أن يعيش الحرية والاستقلال، وإن لم يكن هذا فالموت في سبيلها أهون من العيش في الظلام.

ونذكر أيضا قوله في أبيات من قصيدة :"**خط على القبر المؤقت**"

أريك شطارتي و معرفتي بالأبجدية **فخورا**،

أغضب لأنك لم تنته،[1]

جاءت لفظة **فخور** على وزن **فعول من مادة (ف،خ،ر)** و معناها " فخر يفخر فخـــرا وفخره ، فهو فاخر وفخور، وكذلك افتخر، وتفاخر القوم :فخر بعضهم على بعض " [2] فهي تدّل على المبالغة في الوصف . إذا أراد **تميم** أن يؤكد ويبين الهوية والعروبة التي يفتخر بها كل فلسطينيّ .

فرغم تواجد الاحتلال في أراضهم إلا انه لم يستطع طمس هويتهم وإمالتهم عنها.

هـــذا وإن دلّ، دلّ على الثبات والتمسك بالهوية الوطنية العربية الإسلامية، ونجد مثال آخر في أبيات من قصيدة :" **تقول الحمامة للعنكبوت**"

أتيتك أسأل عن صاحبينا فلا تقتلني بهذا السكوت

أراك أخية لا تنطقين بأيّ الدواهي الإناث دهيت

ولود عنود تعود و تفنّيك وهي تخلد إمّا فنيت[3]

إنّ صيغتا المبالغة في هذه الأبيات هي ولود، وعنود فالأولى من مادة (و ،ل،د) ومعناها ولد : الوليد السبتي حين يولد، وشاة والدة وولود: بيّنة الولاد" [4] وأتت لمعنى

[1]– تميم البرغوثي ، في القدس ، ص 75.

[2]– ابن المنظور ، لسان العرب ، م 05 ، ص 48.

[3]–تميم البرغوثي ، في القدس ، ص 56.

[4]– ابن المنظور، لسان العرب، م 03، ص 469.

المبالغة أمّا الثانية فهي من مادة (ع،ن،د) ومعناها : " عند الرجل عن أصحابه يعند عنودا إذا ما تركهم واجتاز عليهم، وعند عنهم إذا ما تركهم في سفر و أخذ في غير طريقهم أو تخلّف عنهم، والعنود : كأنّه خلاف و التباعد و الترك "[1] وتدل على المبالغة في الأمر

ففي هذا المثال، جسّد الشاعر قضية كبيرة في دور الحمامة والعنكبوت؛ يتحدّث بلسانها إلى ما آلت إليه الأمة العربية، وغرضه من هذا تقريب المعنى، وايصال رسالة على القارئ ليحي بها الضمائر.

د- صيغة مِفْعال :

تدّل هذه الصيغة على مبالغة الحدث في صاحبه،[2]ومن أمثلة ذلك نذكر ما ورد في قول "**تميم**" في أبيات من قصيدته :" **تخميس على قدر أهل العزم** "

كأنّك تحت النخلة الأم و ابنها لدى رؤية الأحباب يدمع جفنها

و من منظر الأعداء يضحك سنها تجاوزت مقدار الشجاعة و النهى

إلى قول قوم أنت بالغيب عالم [3]

فلفظـــــة مقدار جاءت على وزن مفعال من مادة (ق،د،ر) بمعنى: " قدر كل شيء ومقداره: مبلغه "[4] جاءت للمبالغة في الحدث لتدل على قوة الصبر والصمود.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 309.

[2]-ريبوار عبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية، ص 331.

[3]-تميم البرغوثي ، في القدس ، ص 115-116.

[4]- ابن المنظور ، لسان العرب ، م 05 ، ص 78.

و كأنّ للشجاعة مقدار. فهذا المقدار تجاوزه كل من الأم والابن، ليفوق صبرهم ذلك. كما أنّ صيغ تتحقق فيها المبالغة بزيادة التاء على بعض الصفات أو زيادة على الأسماء الفاعلين [1]: ومثال على ذلك قول الشاعر في هذه الأبيات من قصيدة :" **تقول الحمامة للعنكبوت** "

تقول الحمامة لمّا رأت روح **حارسة** الغار فاضت

و قد أصبح الغار من بعدها طللا

يا أخيّة ضيفاك ما فعلا[2]

فالصيغة المشتقة حارسة جاءت تدلّ على أنّ الموصوف و هي العنكبوت في هذه الأبيات قامت مقام الحارس الذي يحرس البوابة في الوصف ،و جاءت هنا للمبالغة. وهنا الشاعر تحّدث على لسان الحمامة يحكي لنا الواقع الأليم للأمة العربية في حزن وحسرة.

5. **دلالة اسم التفضيل :**

تتّخذ صيغة (أفعل) و مؤنث (فعلى) ، للدلالة على ثلاثة معاني:

1. أنّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تقول الصفة.[3]
2. أنّ يراد به ثبات الوصف لمحله من غير النظر إلى تفضيل.
3. أن يراد به أنّ شيئًا زادا في صفة نفسه على شيء آخر في صفته، فلا يكون بينهما وصف مشترك.[4]

[1]– محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 87.

[2]– تميم البرغوثي ، في القدس ، ص 56.

[3]محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص 249.

[4]محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص، 88–89.

وردت هذه الصيغة في ديوان " **في القدس**" في مواضع عدّة نذكر منها:

قول "**تميم**" في أبيات منقصيدة :" **أنا لي سماء كالسماء**"

وأعيد تركيب التواريخ القديمة،

ربّما أدْخلتُ فيها بعضَ تزويرٍ حميد

فيصحِّحُ التاريخ سيرته **كأحسنِ** ما أريدْ[1]

فلفظة (أحسن) على وزن (أفعل) المشتقة من الفعل الثلاثي (حَسُنَ) و معناها:

"الحسن: ضدّ القبح و نقيضه. وسيحسن الشيء أي يعدُّه حسن"[2] ويعني هذا كأنّ التاريخ يصحح أحداثه إلى الأفضل و أحسن ما يريده الشاعر. فهو هنا يدلّ على استرجاع أحداث و سيرة و تاريخ أمجاد العرب. و كأنّه يريد أن يعيد التاريخ إلى أفضل ما كان عليه.

وقال أيضافي أبيات من قصيدة :"**أنا لي سماء كالسماء**"

فإنَّ الحاكمين لهم يدان فقط، و أكثرُ ظلمهم، ظُلمٌ من المحكوم للمحكوم.[3]

وهنا الوصف ثابت للموصوف من غير النظر إلى تفضيل، فكثرة ظلم الحكام طغت عليهم و كأنّها صفة فيهم . فهنا يدلّ على التآمر و التجبر. فلفظة (أكثر) تدّل على اسم التفضيل.

كما قال أيضا في قصيدة :" يا هيبة العرش الخلي من الملوك"

وبدَا على ساقيهمَا

[1] تميم برغوثي، ديوان في القدس، ص، 25.

[2] ابن منظور ، لسان العرب، م13، ص 114-117.

[3] تميم برغوثي، ديوان في القدس، ص 24.

قيدان قد جعلاهما

أَحلَىو **أَعلَى**مثل أهلي في الحصار.[1]

فلفظتي: (أحلى و أعلى) على زنة (أفعل): و معناهما أنَّ الغزالة و التي هي رمز للحرية تكون عليها القيود أفضل و أجمل. فهو يفضل هيبة الملوك و الحكام التي يتحلى بها الشعب الفلسطيني في الحصار على أن يكونوا تحت هيبة حكام ظالمين وهم أحرار أي تحت امرة إسرائيل.

ونجد في قوله أيضا من أبيات في قصيدته: " **في حديث الكساء و وحدة الأمة**"

قبابٌ تشتعل

المصلون **أكثر** النّاس حرصًا على المشاهدة و الترميم[2]

فلفظة (أكثر) على وزن (أفعل) وتدّل على ثبات الوصف للموصوف من غير نظر إلى تفضيل .فيقصد بها"**تميم**"، الناس الذين يدّعون إسلامهم، و يدخلون المساجد و يعملون أعمال الشر و التخريب و يقولون باسم الإسلام فهم يسعون إلى تدمير المسلمين على حساب الكفار الذين يدعون إلى السلام و هم في الحقيقة يقيمون دول على حطام المسلمين.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة:" **قلبي ما بين عينينا اعتذارًا يا سماءُ**"

صفين تحت لوح نمشي

ترفع الآن القتيلا

مثل: قنديل وددنا في السماء تعليقه بدرا و **أحلى**.[1]

---

[1]المصدر نفسه،ص 28.

[2]تميم البرغوثي ،ديوان في القدس، ص34.

فلفظة (أحلى) على وزن (أفعل) جاء بها الشاعر في هذه الأبيات و كأنّه يفاضل بين جمال الشهيد في مكانته و رفعته عند الله و بجمال البدر في ضياءه **فتميم** يصور لنا مشهدًا رائعًا يصوّر فيه مكانة الشهيد و قدره العالي عند الله و عباده. فله منزلة رفيعة.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة:"**تخميس على قدر أهل العزم** "

أتوا في زمان ما يقرُّ قرارُهُ يشي بنبّي الله للقوم غارهُ

و **أشجع** أفعالِ الشجاع فراره فللّه وقتٌ ذوَّب الغشّ نارهُ[2]

فلفظة (أشجع) على وزن (أفعل) من مادة (ش، ج، ع) و معناها: شَجُع بالضم، شجاعة: اشتدّ عند البأس. الشجاع، يقال للذي قيه خفّة كالهوج لقوته و يسمى به الأسد.

و الشاعر فيهذه الأبيات وظفها بمدلولها المضاد لها،فهنا يقصد بها الجبن والضعف. لأنّ الشجاع فيهم يفضل الفرار على القتال. وهذا الشاعر يسرد لنا أحداث وقعت في عهد النبي_ صلى الله عليه وسلم_و فرار المشركين من **المسلمين**.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة: "خط على القبر المؤقت "

ماضي المدينة صدًى حول حاضرها

و الصدى خُدعةٌ تظهِرُ الصوت إلهيًا و **أصفى**[3]

فلفظة (أصفى) على وزن (أفعل) و تعني: أنّ صوت المدينة أفضل و أصفى و أحسن من صوت المغنِّي في حسن صوته.

---

[1]المصدر نفسه ،ص100.

[2]تميم البرغوثي ،ديوان في القدس ،ص 115.

[3] ابن منظور، لسان العرب، م8، ص 173.

فتميم سيتذكر جمال القدس و كأن عذبه الأصوات التي يبعثها ماضي المدينة رسالة إلى الحاضر و هي: العودة إلى تاريخ العريق للقدس فهي موجودة من سنين خلت.

وكما نجد لاسم التفضيل ثلاثة ألفاظ دالة على التفاضل و التفضيل: هي خير، و شّر، حبٌّ

ووردت لفظة (خير) في مواضع عدة من الديوان نذكر منها:

قول تميم في أبيات من قصيدة :" **يا هيبة العرش الخالي من الملوك**" .

ورأيت أنَّ العرش **أَجمَلُ** وهو خالٍ

أهو العرش الذي فيه ملوكٌ من خيالٍ

آمنٌ من كلِّ خيبات الأمل

خَيرُ الجمال هو الجَمَالُ المحتملُ[1]

وردت صيغة التفضيل في هذه الابيات في لفظتي:(أجمل) على وزن أفعل، و(خير) التي حذفت الهمزة فيها لأنّها جاءت للتفاضل وهي من مادة (خ،ي،ر) ومعناها في اللغة: " خير/ خاره على صاحبه خيرًا و خيرةً وخيّرَهُ: فضّلهُ"[2]

فالشاعر يدل بها هنا على التنفيض؛ بمعنى أنّ الجمال يحتمل أي؛ جمال الصبر لينالوا جمال الحرية و التحرر.

ونجد أيضا في قوله في أبيات من قصيدة :"**يا هيبة العرش الخلي من الملوك**"

فالصَّبْرُ طول العمر **خيرٌ**

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 28.

[2] ابن منظور، لسان العرب، م4، ص 264.

من خلاصٍ كاذب[1]

فلفظة (خير) هنا جاءت بمعنى التقيد الصبر خير من أن يكون خلاص فيه القوة والجبروت، و القمع هو يتخيّر بين الصبر و الخلاص الذي يؤدي به إلى الذلّ والمهانة. وهنا الشاعر يبين لنا مدى صبر شعبه على المعاناة والظلم.

يقول الشاعر أيضا في أبيات من قصيدة:" **خط على قبر المؤقت**"

أنتم أيها الباقون بعدي في القاعة

تماسكوا ماتماسكتْ حولكم جدرانها

ومن شاء منكم الخروج فلا **خير** في بقائه[2]

إنّ لفظة (خير)هنا تدّل على التخيّر بين البقاء أو الخروج و الذهاب. فالشاعر يخاطب شعبه الحاضر في القاعة. فيعظهم بالبقاء و الصمود في وجه العدو و الاحتلال و من لم يستطع فليذهب خير من أن يبقى.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة :" **تخميس على قدر أهل العزم**" :

تذكرتُ **خير** الناس دينًا و مذهبَا عليًّا و عمَّارًا و زيدًا و مصعبًا[3]

الشاعر أثنى كلّ من **علي بن أبي طالب**، و **عمار بن ياسر**، و **زيد بن حارث** و**مصعب بن عمير**. بأخير الناس دينا و مذهبا، فكلهم نالوا الشهادة.

❖ ونخلص في الختام أنّاسم التفضيل يورد بصيغة واحدة و دائمة له وهي (أفعل) فهي تلازمه– فلها شروط تقوم عليها– فكل جملة أتت على هذا الوزن

[1] تميم البرغوثي ديوان في القدس، ص28.

[2] تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، ص 73.

[3] المصدر نفسه ، ص118.

دّلت على التفضيل؛ إن استوفت شروطها أو كانت هناك قرينة تدل على التفاضل وكما نجد كل من (خير، و شر، و حب) أسماء يتفاضل بها.

2. دلالة المشتقات غير الوصفية

1. اسما الزمان والمكان

وهما اسمان مبدؤان بميم زائدة للدلالة على مكان وقوع الفعل و زمانه

- **الثلاثي المجرد**

أ- مَفْعَل: للدلالة على مكان وقوع الحدث أو زمانه،[1] نحو قول الشاعر في أبيات من قصيدة :**أمير المؤمنين (إلى السيد حسن نصر الله)**

صاح ولدٌ اللهُ أكَبَرُ

وهوى سَقْفَ اسرائيلِ

دخلوا إلى **المَلَاجِيء**

كالتراب تحت البساط[2]

وظّف الشاعر هنا لفظة ملاجيءو هي جمع ملجأ. على وزن مَفْعَلْ وهو المكان الذي يلجأ إليه،[3] حيث دخل إليه الملجأ اليهود وقت الحرب بسبب حربهم ضد لبنان، في

[1] نسرين العلواني، معاني الأبنية الصرفية، ص 59.

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، ج05، ص 235.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص80.

2006م فصوّر لنا تميم شجاعة المقاومة، حيث أغارت القوات الصهيونية على جنوب لبنان، ليتلقى الردّ من المقاومة بصواريخها كذلك ، فانتشر الرعب في قلوب المدنيين الاسرائليين لشدة المقاومة فدخلوا الملاجيء، وقد صوّر الشاعر هذا الموقف بالتراب تحت البساط و هو نوع من الاستهزاء و السخرية، وقد كانت هذه المقاومة اللبنانية البطولية التاريخية بزعامة "**حسن نصر الله رئيس حزب الله**" الذي كان يفخر به الشاعر وقال عنه أيضا في أبيات من قصيدة :" **رجز USA** "

تركبُ فَوْقَ وحشها المُرَّكَبِ

مُرَكَبٌ من ألفِ **مَرْكَبٍ**[1]

وظّف الشاعر لفظة (مركب) على وزن مَفْعَلْ وهو اسم المكان للدلالة على الدبابّة التي يركبها العدو ليحارب بها أهل فلسطين، واصفا إياه بالوحش.

وقال الشاعر أيضا في بيت من القصيدة :" **رجز USA** "

حديقة من **مأكل** و**مشرب**[2]

وظّف الشاعر هنا لفظتي مأكل و مشرب وهما اسما مكان على زنتي " مفعل " فأمّا الأول فهو من مادة (أ، ك، ل) بمعنى : ما يؤكل، كالمطعم[3] ، أمّا المشرب من مادة (ش،ر،ب) وهو " الموضع الذي منه الناس[4]، أي دلالة على مكان وقوع الشرب والأكل.

يقول الشاعر في أبيات من قصيدة:" **الجليل**"

وَإنّي أراهُ و ربّك في **المَشهِد** المتكرر في كلِّ يومٍ

[1] المصدر نفسه ، ص 125.

[2] تميم البرغوثي ،ديوان في القدس، 124.

[3] ابن فارس ، معجم المقاييس، ج1،ص 122.

[4] المصدر نفسه، ص 267.

بزاويةِ في المنارةِ أو شارعٍ في الخلِيل[1]

وظّف الشاعر هنا لفظة(مشهد)على وزن مَفْعَلْ المشتق من الفعل الثلاثي (شهد) ؛مادة (ش،ه،د)، وهو موضع و مكان المشاهدة، حيث يصف لنا تميم القدس بالتفصيل (زاوية في المنارة شارع في الخليل.....) . وما يعيشونه الفلسطنيين كلّ يوم.

وقوله كذلك في أبيات من بيت من قصيدة : "القهوة"

مَزيجٌ من تراتّيل **المعابدِ**،أو جدالَ **مجامِعَ** كنيسةٍ[2]

استعمل الشاعر هنا لفظتي مَعْبَدْ و مَجْمَعْ وهما اسما مكان على وزن مُفْعَلْ فالمعبد من مادة (ع،ب،د) وهو : مكان العبادة و المجمع من مادة (ج،م،ع) وهو موضع تجمع للناس، فهنا ينقل لنا واقع فلسطين التي تعرف تنوعًا دينيًا (إسلامي- مسيحي- يهودي).

ب- مَفْعِلْ:

للدلالة على مكان وقوع الحدث أو زمانه[3] ومثال ذلك قول الشاعر **تميم** في أبيات من قصيدة :"**في القدس**"

في القدس أعمدةُ الرّخامِ الدَاكِناتِ

كأنّ تَعْريق الرّخامِ دُخانُ

ونوافذَ تعلوا **المَساجِدَ** والكنائسَ[4]

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 16.

[2] المصدر نفسه،ص64.

[3] نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ص، 85.

[4] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص61.

وظّف الشاعر لفظة (مسجد) على وزن مَفعِل وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (سجد)، دلالة على مكان الصلاة والعبادة للمسلمين، فقام بوصف القدس من أعمدة الرخام المنتشرة فيها، رغم مرور زمن على هذه الأعمدة، فأصبح لونها داكن، ولكنها تحوي الأصالة، فهي رمز لها و للصداقة العربية الإسلامية بين أبنيتها، إضافة إلى وجود الكنائس فيها فمدينة القدس مزيج من الديانات و الأعراق.

وقوله كذلك في أبيات من قصيدة : " **أمر طبيعي**"

يا أمَّتي أَدْرِي بأَنّ المرء قد يَخْشَى**المَهَالِكَ**[1]

حيث استعمل لفظة مهالك و هي جمع (مهلك) على زنة مَفْعِل المشتقة من الفعل الثلاثي (هلك) وهي اسم مكان دلالة على مكان الموت قاصدا تنويه أمته بأن أي مخلوق يخشى الموت و الهلاك، لكن هذا الأخير غدا أمرا طبيعيا، وقد تجاوزوه و أصبح لا يخيفهم لأنّه صار جزءا من حياتهم اليومية، لما يتعرضون له من قصف و تدمير من صواريخ العدو عليهم.

وقوله كذلك في أبيات من قصيدة:" **يا هيبة العرش الخلي من الملوك**"

وأمدحُ الانتظارَ على مرارَةِ طعمهِ

فمرارةَ الصبرِ هي **مِضْرِبَ** الأمثَالِ[2]

وظّف الشاعر لفظة (مضرب) على زنة مِفْعِل المشتقة من الفعل الثلاثي (ضرب)، للدلالة على مكان وقوع الضرب و جاءت هنا مجازية قاصدا بها الصبر والصمود من أجل الانتصار رغم تملّكهم بعض الملل والضجرمن الانتظار الطويل لتحقق ذلك.

---

[1] المصدر نفسه، ص 61.

[2] تميم البرغوثي ، ديوان في القدس، ص 30.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة :"**الجليل**"

وننظر عن بعدٍ، فطوبي لناظر على البعد محرومٍ وليس بزائر

وَإنْ زار يومًا حال دون **مبيتهِ بمنزلهِ** جيشٌ كثيرُ العساكر[1]

وظّف الشاعر هنا لفظتي (مبيت) و (منزل) على وزن مَفْعِلْ فالأولى مشتقة من الفعل الثلاثي الأجوف بات، كان أصلها مَبْيِتْ بتسكين الباء و كسر الياء، لكن بغرض التخفيف قلبت الكسرة إلى الباء و السكون إلى الياء لتصبح مَبيْت، وهو مكان و موضع استقرار وراحة الانسان و نومه، وأمّا منزل فهي مشتقة من الفعل (نزل) أي موضع النزول والاستقرار، فهو يتحدّث عن حسرته عن بعده على وطنه و الحرمان منه، وصعوبة استقرار زائريه في منازلهم لإحاطة الجيش الصهيوني بهم ومراقبتهم عن كَثُبْ.

- **من غير الثلاثي**

أ) **مَفْعَلَ:**

قال الشاعر في أبيات من قصيدة :" **تخميس على قدر أهل العزم**"

وَقَلْعَتُنَا في **مُلْتَقَى** اليأس والثنى وقلعتنا أنتم وقلعتنا أنا[2]

وظّف الشاعر لفظة (مُلْتَقَى) على صيغة مُفْعَلْ المشتقة من الفعل الرباعي (التقى) دلالة على مكان الالتقاء والوصال، وقصد هنا "**حسن نصر الله**"الذي يراه مثال أعلى للشهامة والشجاعة وموضع أمل ومُنى وقاتل اليأس عنده، وبأنّه حصنه وحصن الفلسطنيين جميعا.

ب) مِفْعال:

[1] المصدر نفسه، ص13.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس،ص113.

قال الشاعر في أبيات من قصيدة: "**نثر موزون و شعر منثور كساء وحدة الأمة**"

ثم لا يَلبِثُ أن يجد **المحراب**من ينسفَهُ

قِبابٌ تَشتَعِلْ[1]

وظّف الشاعر لفظة (محراب) على وزن مِفْعَالْ من مادة (ح،ر،ب) و هو: مقام الإمام من المسجد،[2] وحسب تفسير الطبرسي المحراب مجلس الأشراف الذي يحارب دونه لشرف صاحبه ومنها سمي المصلى محرابا وموضع القبلة محرابًا[3].

فهنا يتحدث عن الدمار الذي يخلفه الاحتلال الصهيوني في أماكن صلاة المسلمين عبر تدمير المحراب كليّا وإشعال النيران في القِبابْ- القِبَبْ التي تعلو المساجد-.

وقال الشاعر في أبيات من قصيدة: "في القدس"

في القدس **مِتْراسٌ** من الإسْمِنْتِ[4]

وظّف الشاعر لفظة (متراس) على وزن مِفْعَالْ و هي مشتقة من الفعل (ت، ر، س) والمتراس ما يوضع في الطريق العدو لعرقلته (ج) متاريس،[5] وهو ما يفعله الفلسطنيين كل يوم لمواجهة العدو بما لديهم من أسلحة ووضع حاجر بينهم قصد حماية أنفسهم من هجومات الاحتلال الصهيوني.

وقال الشاعر أيضا في قصيدة :" قبّلي ما بين عينيا اعتذارا يا سماء"

---

[1] المصدر نفسه،ص 39.

[2] نسرين عبد الله شفوف علواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان،ص 62.

[3] إبراهيم أنيس و آخرون، المجمع الوسيط، ص 164.

[4] تميم البرغوثي،ديوان في القدس، ص 08.

[5] إبراهيم أنيس وآخرون، المجمع الوسيط، ص 84.

والذي أتعب الناس انتظارا

ليلة **المعراج** في المحراب من خلف محمد

اسمعوا منّا الكلام:

أعذرونا لو دخلنا في صفوف الخاشعين

بالتوابيت و الأعلام فوضى !

نحن لسنا أولياءًا أو عبادا صالحين[1]

وظّف الشاعر لفظة (معراج)على وزن مِفْعال المشتقة من الفعل الثلاثي (عرج) مادة (ع، ر، ج) بمعنى: عرج في الدرجة و السلم يعرج عروجا أي ارتقي، والمعراج شبه السلم أو درجته، تَعْرُج عليه الأرواح إذا قُبضَتْ[2]. والغرض منها اعتذار الشاعر لمجموعة من الأنبياء إلى ما دل إليه حال الناس والأمة الاسلامية خاصة في هذا الزمن، حيث اختفت فيه كل القيّم وضاعت المبادئ الاسلامية الحنيفة وماتت ضمائر الناس، وساد الظلم والفساد بينهم.

ج) مُسْتَفْعَلْ:

فليقم فيك **مُسْتَوْصَفْ**، إن تيَسّر

يأوي إليه ضعاف الأنامِ[3]

استعمل الشاعر لفظة(مُسْتَوْصَفْ) وهي مشتقة من الفعل المزيد استوْصَفَ على وزن مُسْتَفْعَلْ وهو: مستشفى صغير يقتصر فيه على الخدمات الطبية البسيطة،[4] حيث

[1] تميم البرغوثي،ديوان في القدس، ص 104.

[2] ابن منظور،لسان العرب،ج03 ، ص 321-322.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 42.

[4] إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، ص 1037.

وجّه الشاعر رسالة تملؤها الحسرة والألم بتوفير مستوصفات للفلسطنيين الذين تعرضوا لإصابات وجروح من طرف العدو، وكذلك مأوى للضعفاء من البشر عامة للذين لا يملكون منازل يحتمون بها من حرّ الصيف و برد الشتاء، جرّاء قصفهم لها من قبل الصهاينة، "**فتميم**" يُناجي السلطات بتوفير هذه الأمور البسيطة لهم.

2. دلالة اسم آلة

ويراد به الاسم الذي يطلق على الأداة الآلة و هو وصف لها. يدل على الأداة التي يعالج بها،[1] أو على الأداة التي يحدث بها الفعل.[2] ولها صيغ مختلفة كل منها مبنى و معنى.

ونجد لاسم الآلة صيغ وردت في ديوان " **في القدس**" في عدة مواضع نذكر منها:

أ) مِفعال:

في قوله من قصيدة :" **قبّلي ما بين عينينا اعتذارًا يا سماء**"

كلنّا يحملهُ

صفّين تحت اللوح نمشي

نمنحُ**الميزان** من أن يميلا

كلنّا يحمله[3]

فلفظة (ميزان) على وزن (مفعال) جاء من الفعل الثلاثي (وزن) من مادة (و، ز، ن): الوزن "روزُ الثِّقَلِ والخفة. قال "**أبو منصور**": ورأيت العرب يسمّون الأوزان

[1] محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 90.

[2] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، ص 272.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 100.

التي يوزن بها التمر و غيره ، المساواة من الحجارة والحديد الموازين. واحدها ميزان. وهي المثاقيل ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء ميزان أيضا.[1] " وظّفها الشاعر حنا ليدّل بها على جثمان الشهيد حين يُحمل على أكتاف الناس ليواري الثرى. وكأنّهم كفتّي الميزان، كلّ كفّة تحمل مقدار متساوي مع الآخر ليستقيم الوزن. فهو يصور لنا مشهدا يحكي فيه عن لحظة فراق الشهيد فتشيع جثمانه وقال أيضا في أبيات من قصيدة :" الموت فينا والفزع فيهم "

وَدَارَ **مِقْلاَعُ** الطفل في يده دورة صوفي مسَّه وَلَعُ

يعلّم الدّهر أن يدور على من ظنَّ أنَّ القويَّ يَمتَتِعُ[2]

فلفظة (مقلاع) على وزن (مفعال) من مادة (ق،ل،ع) و يراد بها: << قلع: القلعُ انتزاع الشيء من أصله، و المقلاعُ: الذي يرمى به الحجرُ[3]>> وظفها الشاعر ليدّل بها على بساطة الآلة التي يلعب بها الطفل، لكن في مضمونها سلاح يتصدّى به العدو، حيث شبّهه بالصوفي في دوراته حين يتخشع. وكأنّ المقلاع ينسجم بدورانه مع حركات الطفل وانفعالاته القوية تجاه الاحتلال ليعلم الزمان بأن يدور على من كان يحسب أنّ الطفولة لا تقوى على شيء.

ونجد أيضا قوله في من قصيدة : " تخميس على قدر أهل العزم "

فصلّى عليك الله ألفًا و سُلَّما و أنطلق دهرًا كانمن قبل *أبكما*

ملوك يريدون الحفائر سُلَّما ومن طلب الفتح الجليل فإنّما

[1] ابن منظور، لسان العرب، م 13، ص 446.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 46.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 294.

مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم[1]

فلفظة (مفاتيحه) جاءت على صيغة الجمع و الهاء تعود على المشركين مفردها (مفتاح) على وزن (مِفْعَال) من مادة (ف،ت،ح) و معناها: " المفتاح: مفتاح الباب وكلّ مفتاح به الشيء، قال الليث: و جمع المفتاح الذي يفتح به المغلاق مفاتيح"[2] ويدّل على الآلة التي يفتح بها المغلاق و"**تميم**" يقصد بها: فتح الحرب بالسيوف الصوارم.

ب) مِفْعَل:

قال "**تميم** "في قصيدة :" **خط على القبر المؤقت** "

إذ تركبُ **المرَوَحيَّةَ**

أمُرُّ بالكيس على باعة الجرائد

كل يضع فيه شيء.[3]

فصيغة (مروحية) تدّل على الآلة، ويقصد تميم براكب المروحية ."**الرئيس الراحل زعيم الثورة والمقاومة ياسر عرفات**". حيث ركبها وهو يودّع شعبه و كأنّه يفارقهم. فهي صورة محفورة في ذاكرة الفلسطنيين.و تحمل عدّة أبيات مقاصد واضحة وهي رثاء زعيمهم الراحل.

ج) فَعَالَةْ:

يقول"**تميم**"في أبيات من قصيدته :" **سفينة نوح** "

سترفع ضحكاتُهم، ميّتين، **كجرّافةٍ** ، كلُّ هذا الحطام

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 116.

[2] ابن منظور،لسان العرب ، ص537-539.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 86.

وترسم للموت بالحبر وجها عليه بسخرية ، شاربٌ و ابتسام

أورد تميم صيغة (فعالة) في لفظة (جرافة) و التي تدّل على الآلة التي تجرف كل شيء أمامها من أثقال. حيث شبه الموت حين تقدم كجرّافة تحمل ضحكات والبهجته وفرحه كأنّها حطام يرفع على مكان تفرو فيه الأعمال وهنا يقصد بها العرب والأمة أجمع.

وقال أيضا في أبيات من قصيدة :"**الجليل**"

وفي الطّفل يوقف **دبّابةَ** في الطريق الطويل

وفي خفة اليد تطوي الفطائر تبدي توتر صاحبها من زمانٍ ثقيل[1]

جاءت لفظة (دبّابة) على وزن اسم الآلة (فعالة) والتي تحمل معنى المبالغة في الفعل، لأنّها آلة تدب في كل الجهات والمسالك . وظّفها الشاعر هنا ليبيّن مدى شجاعة أطفال فلسطين الذين يقفون ويتصدون لدبابات المحتل التي هي رمز للقوة ؛ لكن قوة معاناة التي تولدالشجاعةوهي أكبر من أي قوى أخرى لدى أبناء فلسطين.

د) فَعَالَةْ:

نجد "**تميم**"وظّف هذه الصيغة في أبيات من قصيدة :" **في القدس**"

العين تغْمِضُ، ثم تنظرُ، سائق **السيارة** الصفراءِ، مال بنا شمالا نائيا عن

بابها

والقدس صارت خلفا[2]

[1]تميم البرغوثي ديوان في القدس،ص16.

[2]تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 12.

في لفظة (سيارة) وهي وسيلة للنقل والتنقل. واللفظة تحمل المبالغة في فصل التنقل لكثر في المسير.

فالشاعر يسرد لنا لخطة مغادرتها القدس، في سيارة أجرة التي سلكت به مسلك يخالف، طريقه إلى القدس والتي أصبحت وراءه. فهو يتحصر لفراقها ومغادرتها بعد أن منع من الدخول.

هـ) فِعَالَ:

وهذه الصيغة تدّل على الاشتمال غالبا. من أمثلة ذلك:

قول الشاعرفي أبيات من قصيدة:"**أمير المؤمنين (إلى السيد حسن نصر الله)**"

نزعتِ الليل عنها برفقْ

نزعك **الضمادَ** أو اللثامْ

فإذا تحته ليلٌ آخر.[1]

فلفظة كل من (الضماد) ، و (اللثام)، تدّلان على الاشتمال. (فالضماد) ماتشمل على الجرح و تضمده و تغطيه، و (اللثام،من مادة (ل،ث،م)بمعنى : اللّثام : ردٌّ المرأة قناعها على أنفها، وردّ الرجل عمامته على أنفه)[2]. و أراد بها الشاعر أنّ يبين حجم الجراح والآلام، والظلم وكشفها.

وقال أيضا في قصيدة :" **قفي الساعة** "

وقتلى على شطّ العراق كأنّهم نقوشُ **بساط** دقّقّ الرَّسم غازلهُ

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص79.

[2] ابن منظور، لسان العرب، م 5، ص533.

يصلّى عليه ثمّ يوطأُ بعدها ويحْرِف عنه عينَهُ متناولةِ[1]

فلفظة (بساط) جاءت على وزن (فعال) من مادة (ب،س،ط) ومعناه:<< بسط الشيء: نشرح ، وابتسط الشيء على الأرض، و البسيط من الثياب، والجمع البسط. والبساط: ما بسط [2]>>. وتدّل على فرش يشتمل مساحة معينة حيث يبسط لغرض الراحة.

فالشاعر وظّف هذه اللفظة في أبياته، ليدل بها على مشهد مروع لضحايا وجُثث منتشرة ومترامية على شط العراق، وكأنّ دمائها وأطرافها وأجسامها، نقوش على البساط؛ في العراق الأرض. فهو يصوّر حجم الكارثة الإنسانية التي راح فيها عدد كبير من الضحايا في العراق.

وقال أيضا فيأبيات من قصيدة:" **معين الدمع** "

فما رَدَّ الرثاء لنا قتيلاً ولافكٌ الرَّجاء لنا سجينا

سَنَبحث عن شهيدٍ في **قِماطٍ** نبايعهُ أمير المؤمنينا[3]

فلفظة (قماط) جاءت على وزن (فعال) من مادة (ق،م،ط) و تعني " قمط : شدّ كشد الصبي في المهدي و في غير المهدي، إذا ضُم أعضاؤه إلى جسده ثم لفّ عليه القماط. ابن سيدة ،يقمطه، ويقمِطُه قمطًا و قَمَطه شدّ يده ورجليه، واسم ذلك الحبل القماط".[4] ويدّل على الاشتمال و تغطية أعضاء الجسم والشاعر يقصد به هنا الكفن الذي يُغطي جسم الميت وكأنّه طفل صغير بقماطه.

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص98.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص259.

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس،ص 129.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 385.

ومن هنا، نحسب أنّ هذه المشتقات تحمل في طيّاتها دلالات متنوعه ،تتجلى معانيها وأغراضها حسب السياق الذي ترد فيه ؛لأنّ الاعتماد على الصيغة المشتركة لا يفضي إلى التفريق بينها إلّا بواسطته .

ظاهرة الاشتقاق من أهمّ الظواهر اللغوية في الدراسات الصرفية؛ لما لهادور بنائي في الكشف عن الكثير من الجوانب الدلالية للمصادر الأدبيّة وتوجيه مقاصدها؛ ونخصّ الذكر هنا "الشعر"، هو الهدف الذي سطّرناه في دراستنا التّي عالجت ديوان " **في القدس** " دراسة صرفية دلالية، توصلنا فيها إلى نتائج لعلّ أهمّها:

- خضوع الاشتقاق لجملة من الشروط يجب توّفرها في البنية ليصح استعمالها.
- يُعدّ الاشتقاق أحدّ أهمّ العوامل التّي تُسهم في نمو اللغة العربية واتساع دلالاتها ومفرداتها، من خلال إثرائها بالمفردات ومساهمته في التعبير عن مستجدات الحياة.
- تفاوتت استعمالات الأوزان الاشتقاقية في "الديوان" كتوظيف الشاعر للصيغ المشتقة من الفعل الثلاثي بشكل أكبر من الفعل غير الثلاثي في باب اسم الفاعل، والأمر سيان بالنسبة لاسم المفعول.
- غلبة أحد المشتقات ألا وهو اسم الفاعل، وصيغه التّي كانت لها دلالات متنوعة ومختلفة (حال، ماضي، ....) دلالة على السيطرة والغلبة والهيمنة والتجبّر.
- تعدّد وتباين الصيغ في كل مشتق على العموم فلكلّ منها دلالة مع وجود اتفاق لصيغة محدّدة في بعض الأحيان في آن واحد، كاشتراك اسم التفضيل مع الصفة المشبّهة في صيغة (أفعل) مع اختلافهما في دلالته فالأوّل بمعنى التفاضل والتمييز والثانية بمعنى اللون أو العيب أو الحلية، وتداخل الصفة المشبّهة كذالك مع صيغة المبالغة في وزن (فعيل) وتباينهما وأيضا فيمعنى (الصفة المشبّهة تدّل على الثبوت والدوام، أمّا في صيغة المبالغة فتدّل على المبالغة في الوصف).
- اشتراك اسم الفاعل مع الصفة المشبّهة في الاشتقاق وقبول التأنيث والجمع واختلافهما في أنّ صيغ المبالغة ليست قياسية كاسم الفعل وأنّها لا تدّل على الحال، أمّا اسم الفاعل يصلح للدلالة على أيّ من الأزمنة الثلاثة.

- خروج بعض المفردات عن قواعد صوغ الأبنية المشهورة في المشتقات لتتفق مع دلالة صيغة أخرى من قسم آخر، نحو كلمة قتيل التي تحمل وزن فعيل لتدل على معنى مقتول لاسم المفعول
- تنوّعت وتعدّدت دلالة المشتقات في ديوان "تميم البرغوثي" بحيث أضفت جماليات وزخم فني عميق وثراء في لغته، للفت انتباه القارئ وشّد هو ايصال رسالة هادفة عبرها.
- توظيف الشاعر لمعظم الصيغ والتّي أدرجها في ثنايا شعره لما تحمله من دور في التعبير عن مقاصده وتوجيه دلالات تراكيبه البيّنة والمضمرة.
- نلاحظ أنّ كل اختلاف في المبنى يؤدي إلى اختلاف في المعنى.
- كما كانت لدلالة اسم الآلة عمقًا حسيا تعكس صورة الواقع الأليم والدلالة على القوة والقهر.

لعلّ هذه هي أهمّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ،ونرجو من الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا إلى طريقه المستقيم ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا ويكتب لنا فيه التوفيق والسداد.

قائمـــــــــــــــة المراجـــع

المصادر و المراجع:

1. إبراهيم انيس و آخرون ، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، مصر ، ط4 ، 2004.
2. إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط،،مكتبة الشروق الدولية، ط 4،مصر ،2004م
3. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،النحو التطبيقي ، قدّم له و علق عليه محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض المملكة السعودية د.ط، ، د.ت،
4. أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، دار أصداء المجتمع للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط6،د.ت.
5. أحمد مختار عمر و آخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994.
6. أسامة محمود القطاوي ، الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين،د.ط، 2017م.
7. أسامة محمود القطاوي، الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2017م
8. أسيل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت،لبنان، ط1993،1م.
9. إيميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان،1993م
10. بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سويه)، تحقيق و شرح، عبد السلام هارون، مكتبة الخاني، القاهرة، مصر، ط1988،3م، ج1.
11. تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1994،1.
12. تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د.ط،1979م.
13. تميم البرغوثي، في القدس، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط2015،2م.

14. جرجري شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، دار ريحاني للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط4،د.ت.

15. جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي: شرح التسهيل، تج: محمد عبد القادر عطاو و طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د.ط، ج2.

16. ابن جني، الخصائص، تر: محمد على النجار، د.ط، المكتبة العلمية ، د.ت،د.ط، ج1 ،ج 2.

17. الحسن لحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تج :عبد السلام

18. حسن محمد الربابعة و آخرون، مبادئ في علم الصرف، المركز القومي للنشر ، ط1، عمان، الأردن، 2000م.

19. حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

20. حسين حسن سليمان قطناني ومصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف، دار حرير، عمان، الأردن، ط1،2011.

21. خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2000م

22. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، منشورات النهضة، بغداد، العراق، ط1،1965م.

23. خديجة الحمداني،المصادر و المشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة،د.ب، ط1،2008م.

24. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،د.ط، 2009.

25. الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تر:محمد مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، دار الهجرة ،د.ب، ط2،1990 م، ج5.

26. رضي االدين محمد بن الحسن الإستراباذي، تح: محمد نور الحسن و أخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1،1998م، ج2.

27. ريبوار عبد الله خطاب، اللواصق الاشتقاقية و دلالاتها في اللغة العربية، دار دجلة، ، عمان، الأردن، ط1،2014.

28. زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة حديدة، دار المعرفة، الإسكندرية ، مصر، د.ط، 1996م

29. زين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة حديدة، دار المعرفة، الإسكندرية ، مصر، د.ط، 1996م.

30. زين كامل، الخويسكي، قواعد النحو و الصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2002م.

31. سعيد الأفغاني، في أصول النحو،مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية،د.ب، د.ط، 1994م.

32. سميح ابو مغلي، علم الصرف، دار البداية، عمان، الاردن ط1،، 2010م.

33. سيف الدين طه، الفقراء، المشتقات في العربية بنيه و دلالة و إحصاء، عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن، ط1،2013م.

34. صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 2003م.

35. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2،2013م.

36. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعرفة، القاهرة، مصر ط3،د.ت.

37. عبد الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1992م.

38. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، منشورات صيدا، بيروت د.ط، ، د.ت، ج1.

39. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ط، 1980م.

40. عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحميد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1،1987م.[1]

41. عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: النتولى رمضان أحمد الدميري،دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، د.ط، 1988م.

42. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية و مبانيها، موقع الرحى الحرف، د.ب، د.ط، 2007م.

43. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط،د.ت

44. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

45. علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، مصر، ط1،2001.

46. عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو و الصرف الميسر)، فهرسة مكتبة الملك فهد، ردمك، ط1،2006م.

47. الفاخري صلاح سليم، تعريف الأفعال و المصادر و المشتقات، عصر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ط،1996.

48. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تج :عبد السلام محمد هارون، دار للنشر، ج02 ،1979 .

49. فوائد حناطرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1،2005م.

50. ابو القاسم محمود بن همر الزمخرشي، المفصل في علم العربية، وبديله كتاب

51. كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي، دار المقداد، غزة ،فلسطين، ط4،2007م.

52. محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، الناشر خوارازم العلمية، د.ب، ط2،2009م.

53. محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، د.ط، 2011.

54. محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الأنصاري، شرح قطر الندى و بل الصدى، تحقيق،محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبر، مصر، ط11،1963.

55. محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري، أوضح المسالك إلى ألفية غبن مالك، منشورات المكتبة العصرية، د.ط، بيروت، لبنان، ج3.

56. محمد عيد، النحو والصرف، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، د. ط، د.ت، م 1

57. محمد محسن معالي، الموسوعة الصرفية، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر، ط.2010،1

58. محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبيعة، عمان، الأردن، د.ط، د.ت.

59. محمد هارون ، دار الفكر للنشر،د.ب، د.ط، ج 01 ، 1979.

60. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط،2011.

61. محمود عكاشة، تحليل اللغوي في ضوء دلالة علم الدلالة، دار النشر لجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.

62. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه و نقحه، عبد المنعم خفاجي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1993،1م،ج1.

المفضل في شرح أبيات المفصّل، محمد بدر الدين، أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د.ت.

63. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب دار الصادر ، بيروت، لبنان،دط،دت.

64. نسرين عبد الله شنوفي العلواني ، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، دار الكتب العليمة ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2012.

65. يعقوب يوسف بن محمود بن علي السّكاكي، مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2000،1م.

66. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج4.

ملحـــــــــق

تميم برغوثي

مولده و حياته:

ولد الشاعر" تميم البرغوثي" في القاهرة عام 1977م، لأب فلسطيني و أم مصرية، حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة عام 2004م، عمل أستاذا في جامعة "برلين" و الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وعمل بالأمم المتحدة بنيويورك يقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة، و عمل أيضا في بعثة الأمم المتحدة بالسودان، و باحثا في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة و هو حاليا أستاذ مساعد للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون بواشنطن.

ولد تميم و ترعرع في القاهرة في كنف أسرة كريمة لها باع طويل في الأدب، فوالده الشاعر " مريد البرغوثي " و والدته الدكتورة " رضوى عاشور " أدبية و روائية و ناقدة ففي بيت الثقافة و علم الأدب رضع حبّ العربية و حبّ الأدب الجميل، ليخرج إلينا شاعرا مكتملا يمتلك أدواته اللغوية الفنية، ليصوّغها لنا جملا شعرية، تدخل القلوب بلا استئذان، فهو تجربة شعرية جديدة نسجت نفسها من نفسها.

أعماله:

كتب تميم أشعاره بالفصحى و الدرجة. و كانت أوّل مجموعة له باللهجة العامية الفلسطينية ديوان " ميجْنا "، عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله الذي أصدر عام 1999م. ثم توالت بعد هذه التجربة عمليات الإبداع ليحصد في مجملها دواوين مطبوعة؛ فكان الديوان الثاني: بعنوان " المنظر" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002م. وهو ديوان المنشورات باللهجة المصرية.

و الثالث: " قالو لي بتحب مصر قلت مش عارف " عن دار الشروق بالقاهرة عام 2005م و هو ديوان باللهجة المصرية.

و الرابع : " مقام عراق"، عن دار أطلس للنشر بالقاهرة عام 2005م. وهو ديوان العربية الفصحى.

الخامس: " في القدس" عند دار الشروق بالقاهرة عام 2009م.، وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.

والسادس الأخير: " يا مصر هانت وبانت " عن دار الشروق بالقاهرة 2012م، بالعامة المصرية.

كما له كتابان في النظرية السياسية:

الأوّل: باللغة العربية **الوطنية الأليفة:** الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار صدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، عام 2007م.

و الثاني: بالانجليزية عن مفهومي الامة و الأمة و الدولة في العالم العربي صدر عن دار بلوتو للنشر بلندن، عام 2008م.

نشر قصائده في عدد من الصحف و المجلات العربية كأخبار الأدب، و الدستور، والعربي القاهريات، و السفير اللبنانية، و الرأي الأردنية و الايام و الحياة الجديدة الفلسطينية.

اشتهر في العالم العربي بقصائده التي تتناول قضايا، الأمة وكان أوّل ظهور جماهيري له في برنامج أمير الشعراء على تلفزيون أبوظبي، حيث ألقى قصيدة " في القدس" التي لاقت إعجابا جماهيريًا كبيرا و استحسان المهتمين و المتخصصين في الأدب و الشعر.

عنِ الدارِ قانونُ الأعادي وسورُهامرَرْنا عَلى دارِ الحبيب فرَدَّنا

فماذا تَرَى في القدسِ حينَ تَزُورُها فَقُلْتُ لنفسي رُبما هِيَ نِعْمَةٌ

إذا ما بَدَتْ من جَانِبِ الدَّرْبِ دورُهاإذا ما بَدَتْ من جَانِبِ الدَّرْبِ دورُها

تُسَرُّ ولا كُلُّ الغِيابِ يُضِيرُها وما كلُّ نفسٍ حينَ تَلْقَى حَبِيبَها

فليسَ بمأمونٍ عليها سرُورُها فإن سرَّها قبلَ الفِراقِ لِقاؤُه

فسوفَ تراها العَيْنُ حَيْثُ تُدِيرُها متى تُبْصِرِ القدسَ العتيقةَ مَرَّةً

.....

في القدسِ، بائعُ خضرةٍ من جورجيا برمٌ بزوجته

يفكرُ في قضاءِ إجازةٍ أو في طلاءِ البيتْ

في القدس، توراةٌ وكهلٌ جاءَ من مَنْهاتِنَ العُليا

يُفَقِّهُ فتيةَ البُولُونِ في أحكامها

في القدسِ شرطيٌ من الأحباشِ يُغْلِقُ شَارِعاً في السوقِ،

رشَّاشٌ على مستوطنٍ لم يبلغِ العشرينَ،

قُبَّعة تُحَيِّي حائطَ المبكَى

وسياحٌ من الإفرنجِ شُقْرٌ لا يَرَوْنَ القدسَ إطلاقاً

تَراهُم يأخذونَ لبعضهم صُوَراً

مَعَ امْرَأَةٍ تبيعُ الفِجْلَ في الساحاتِ طُولَ اليَومْ

في القدسِ دَبَّ الجندُ مُنْتَعِلِينَ فوقَ الغَيمْ

في القدسِ صَلَّينا على الأَسْفَلْتْ

في القدسِ مَن في القدسِ إلا أنْتْ

.....

وَتَلَفَّتَ التاريخُ لي مُتَبَسِّماً

أَظَنَنْتَ حقاً أنَّ عينَك سوفَ تخطئهم، وتبصرُ غيرَهم

ها هُم أمامَكَ، مَتْنُ نصٍّ أنتَ حاشيةٌ عليهِ وَهَامشٌ

أَحَسبتَ أنَّ زيارةً ستُزيحُ عن وجهِ المدينةِ يابُنَيَّ

حجابَ واقِعِها السميكَ لكي ترى فيها هَواكْ

في القدسِ كلٌّ فتى سواكْ

وهي الغزالةُ في المدى، حَكَمَ الزمانُ بِبَيْنِها

ما زِلتَ تَرْكُضُ خلفها مُذْ وَدَّعَتْكَ بِعَيْنِها

فَارفق بِنَفسكَ ساعةً إني أراكَ وَهَنْتْ

في القدسِ من في القدسِ إلا أَنْتْ

.....

.....

ويسترسل تميم في أبياته ليكمل وصف المدينة التي يراق عليها الدم و الدمع و الحبر ليختم في آخر القصيدة بهذه الأبيات الرائعة:

يا كاتب التاريخِ ماذا جَدَّ فاستثنيتنا

يا شيخُ فلتُعِدِ الكتابةَ والقراءةَ مرةً أخرى، أراك لَحَنْتْ

.....

العين تُغْمِضُ، ثمَّ تنظُرُ، سائقُ السيارةِ الصفراءِ، مالَ بنا شَمالاً نائياً عن بابها

والقدس صارت خلفنا

والعينُ تبصرُها بمرآةِ اليمينِ،

تَغَيَّرَتْ ألوانُها في الشمسِ، مِنْ قبلِ الغيابْ

إذ فاجَأَتْني بسمةٌ لم أدْرِ كيفَ تَسَلَّلَتْ للوَجْهِ

قالت لي وقد أَمْعَنْتُ ما أَمْعنْتْ

يا أيها الباكي وراءَ السورِ، أحمقُ أَنْتْ؟

أَجُنِنْتْ؟

لا تبكِ عينُكَ أيها المنسيُّ من متنِ الكتابْ

لا تبكِ عينُكَ أيها العَرَبِيُّ واعلمْ أنَّهُ

في القدسِ من في القدسِ لكنْ

لا أَرَى في القدسِ إلا أَنْتْ.

لتكون هذه القصيدة عنوانا لدوانه الذي جمع فيه مجموعة من القصائد و المعنونة ب:

- ✓ في القدس
- ✓ الجليل

- ✓ أنا لي سماء كالسماء
- ✓ يا هيبة العرش الخلي من الملوك
- ✓ نثر موزون و شعر منثور في حديث الكساء ووحدة الأمة
- ✓ الموت فينا و فيهم الفزع (إلى المقاومة في غزة)
- ✓ لاشيء جذريا
- ✓ تقول الحمامة للعنكبوت
- ✓ أمر طبيعي
- ✓ القهوة
- ✓ خط على قبر المؤقت
- ✓ أمير المؤمنين (إلى السيد حسن نصر الله)
- ✓ سفينة نوح (إلى السيد حسن نصر الله)
- ✓ الأمر
- ✓ ابن مريم
- ✓ حصاقة
- ✓ قفي ساعة
- ✓ قلبي ما بينا عينيا إعتذارًا يا سماء
- ✓ تخميس على قدر أهل العزم
- ✓ غزل
- ✓ رجز USA
- ✓ أيها الناس
- ✓ معين الدمع (في معارضة ملعقة عمر بن كلثوم)

وفي ختام الديوان كتب رسالة شكر كهدية لكل من سانده و ساهم في نجاحه و إلى جميع محبيه يقول فيها:

محبتكم أيها الأهل طير يحط على كتفي، هكذا كالهدية من لا مكان

.....

فيا أمّة للهوى و العنادْ

لكم منّي الشكرُ ألقَا

و شكري لكم أنْ أضلَّ كما كنتُ حتى أموتَ بقلبِ سليم

و أني أجيبُ إذا سألوني، قبيلَ ملاقاةِ ربِّ رحيمْ

وعيناىَ في أعيُنِالقومِ يا إخوتي، واثقًا، راضيًا لا أغضُّ البصرْ

أنا ابن مريد و رضْوى

بلادي قلسطينُ

و اسمي تميمُ.

كما نلاحظ في هذا الديوان أن البرغوثي مزج بين إيقاع شعر التفعيلة، و الإيقاع العمودي الكلاسيكي، وهذه المزاوجة ساهمت في تكثيف رؤيته و التعبير عنها بطرائق جديدة مبتكرة تؤكد شاعريته، و مهارته في صوغ لغة شعرية مثيرة.

كما أنَّ قصائده تقف على قضايا وجودية كبرى، و قضايا قومية كبرى و فهو شاعر شمولي الرؤية واسع المنظور عميق الحس و الإدراك و مرهف الأسلوب الابداعي، له موهبة فذّة في التقاط المشهد و تصويره بواقعية حسية حية مباشرة حينا و بترسيم ذهني تخييلي بعيد حينا آخر.

وكانت قصيدة " في القدس" هي الأوفر حظا من حيث الاهتمام على الصعيدين الأدبي والنقدي، و حققت انتشارها الواسع في الوسط الجماهيري. ضمنت لتميم هذه المنزلة بين الشعراء، فقد كتبها بعدما فشل في الوصول إلى المسجد الأقصى لصلاة الجمعة و البيت في القدس، حيث كانت زيارة قصيرة و كان هذا عام 1998م.

الفهرس

فهرس
المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان.	
مقدمة.....	أ

مدخل عام.....5

الفصل الأول: صيغ المشتقات و أقسامها

المبحث الأول: المشتقات الوصفية

المطلب الأول: اسم الفاعل.....13

المطلب الثاني: الصفة المشبهة.....15

المطلب الثالث: اسم مفعول 17

المطلب الرابع: صيغة المبالغة.....19

المطلب الخامس: اسم التفضيل.....21

المبحث الثاني: المشتقات غير الوصفية

المطلب الأول: اسما الزمان و المكان.....25

المطلب الثاني: اسم الآلة.....27

الفصل الثاني: دلالة المشتقات الواردة في الديوان

المبحث الأول: دلالة المشتقات الوصفية

المطلب الأول: دلالة إسم فاعل.....30

المطلب الثاني: دلالة صفة مشبهة 42

المطلب الثالث: دلالة اسم مفعول 57

المطلب الرابع: دلالة صيغة المبالغة 67

المطلب الخامس: اسم تفضيل 78

المبحث الثاني: دلالة المشتقات غير الوصفية

المطلب الأول: دلالة اسمي الزمان والمكان 84

المطلب الثاني: دلالة اسم آلة 91

الخاتمة.....98

قائمة المصادر و المراجع 100

الملحق 103

فهرس المحتويات

ملخص

تسعى هذه الدراسة للوقوف على الجانب الصرفي والكشف عن إحدى رواسيه ألا وهي "المشتقات "لقدرتها على ،باعتبارها وسيلة النمو اللغوي ومظهرا من مظاهر حيويّته ؛لقدرتها على التطوّر والتجدّد ،وتمكّنها من إزالة الغطاء على الكثير من الدلالات الغامضة والمبهمة للمصادر الأدبيّة ونخص الذكر هنا الشعر الذي هو أنموذج لموضوع بحثنا الموسوم بـ"أبنية المشتقات ودلالاتها في ديوان "في القدس "للشاعر تميم البرغوثي ،الذي استثمر تجليّاتها البنائية و أبعادها الدلالية في بناء قصيدته.

Abstract

This study aims at studing the conjugation side and uncovering one of it scurrents which is "deriration; this latter is considered a means for the linguistic growth and one of its aspects of vitality for its ability to evolve and develop , remove the cover over many vagne significances and implication of literary sources especially poetry which is the theme of our research entitled " the structures of derivation and their implications "in the corpus of "fi lkods "for the poet **TAMIM ELBERGHOTI** who invested structural manifestations and significant dimension to build his poem.